حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء واخرج احمد بسند
صحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة
من الذرة وورد ايضا من حديث عثمان ابن عفان اخرجه
ابو يعلى والبزار وعبد الله ابن ابي اوفى اخرجه الطبراني
في الاوسط وثوبان اخرجه في الكبير واخرج ابو يعلى
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارض
العرب ولكن سيرضى منكم بما دون ذلك بالمحقرات وهي
الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد ليجي بالحسنات
الكثيرة يوم القيامة يرى انها ستنجيه فما يزال عبد يجي
فيقول يا رب ان فلانا ظلمني مظلمة فيقول امح من حسناته فما
يزال كذلك حتى ما يبقى له من حسناته شي واخرج احمد
والبخاري في الادب والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الله بن انيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الله العباد يوم القيامة عراة غرلا بهما قلنا وما بهما
قال ليس معهم شي ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد
كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد
من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة
حق حتى اقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل
الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه
حتى اللطمة قلنا وكيف وانما ناتي عراة غرلا بهما
قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال
البيهقي فقوله بصوت المراد به [illegible]
لصفات الله ويحتمل ان يامر به ملكا فيكون الصوت
للملك واضيف الى الله لانه بامره واخرج احمد والحاكم
عن عائشة قالت

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين
عند الله ثلاثة فديوان لا يعبا الله به شيئا وديوان لا يترك
الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان لا يغفره الله
فالشرك واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيئا فظلم العبد
نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم تركه او صلاة تركها فان
الله يغفر ذلك ويتجاوز ان شا واما الديوان الذي لا يترك الله
منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة
واخرج الطبراني مثله من حديث سلمان وابي هريرة والبزار
مثله من حديث انس واخرج البزار عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك
من المالك وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني
وويل للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد
واخرج من حديث حذيفة صدره واخرج احمد
بسند حسن عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة جاران واخرج
ابو يعلى والطبراني باسانيد جياد عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا وصيفة له فابطات حتى استبان
الغضب في وجهه فخرجت فوجدتها تلعب ببهمة فدعوتها
وبيده سواك فقال لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا
السواك واخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند
حسن عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يضرب عبدا له الا اقيد منه يوم القيامة واخرجا
ايضا بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة
واخرج ابن ماجة وابو نعيم واللفظ له عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تموتن وعليك دين
فانما هي الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم وليس

يظلم الساجد او لفظ ابن ماجة من مات وعليه دينار
او درهم قضي من حسناته واخرجه عن الربيع بن
خثيم قال ان اهل الدين في الاخرة اشد تقاضيا
له منكم في الدنيا يحبس لهم فياخذونه فيقول يا رب
الست تراني حافيا فيقول خذوا من حسناته بقدر الذي
لهم قال لم يكن له حسنات يقول زيدوا على سيئاته من سيئاتهم
واخرج النسائي والحاكم وصححه عن محمد بن عبد الله
بن جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل
وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه واخرج
الطبراني بسند حسن عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينزل الجبار تعالى يوم القيمة فيثني رجله
على الجسر فيقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم
فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى انه لينصف الشاة
الجما من العضبا بنطحة نطحها قوله فيثني
رجله هذا ورد على مذهب العرب فان هذه الكلمة عندهم
مثل سائر ولا يريدون بها حقيقتها بل يستعملونها
كناية عن الاخرة قال الميداني في كتاب مجمع الامثال
ثنى على الامر رجله اي قد وثق بذلك كله وانه قد احرزه
واخرج البزار والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يجي الرجل يوم القيمة من الحسنات بما يظن
انه ينجو بها فلا يزال رجل يجي قد ظلمه بمظلمة فيوخذ
من حسناته فيعطى المظلوم حتى لا يبقى له حسنة
ثم يجي من يطلبه ولم يبق من حسناته شي فيوخذ من سيئات
المظلوم فيوضع على سيئاته واخرج الحاكم والبيهقي
وصححه عن ابي عثمان النهدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل لتدفع للرجل الصحيفة يوم القيمة حتى يرى انه ناج فما تزال

مظالم بني ادم

مظالم بني ادم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة ويزاد عليه من سيئاتهم
فيقال له ... يا ابا عثمان قال عن سلمان وسعد وابن مسعود حتى
عد ستة او سبعة واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي
قال ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطها العبد حتى اذا
انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين فيقول
يا رب علي كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول ما لي شي
فيقال خذوا من حسناته فما يزال يوخذ من حسناته حتى ما يبقى
له حسنة حتى اذا فنيت حسناته قيل قد فنيت حسناته فيقال
خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه واخرج في الاوسط
بسند حسن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجي الظالم يوم القيمة حتى اذا كان على جسر جهنم
بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه
به فما يبرح الذين ظلموا يقتصون من الذين ظلموا حتى
ينزعوا ما في ايديهم من الحسنات فان لم يكن لهم حسنات
رد عليهم من سيئاتهم حتى يوردوا الدرك الاسفل من النار
واخرج الضياء عن ابي بردة بن نيار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحاسب المومن على عمله كما يحاسب
صاحبه فيقول يا رب كيف اعطيه وقد جئت
حافيا عريانا فيقول الله ساعطيهم من حسناتك
فتطرح على حسنات القوم فان كانت والا اخذ من سيئات
القوم فطرحت على سيئاتك واخرج الضياء عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لاخيه
عنده مظلمة في عرض او مال فاتاه فاستحله قبل يوم
القيمة فانه ليس ثم دينار ولا درهم انما يوخذ الحسنات فقيل
يا رسول الله فان لم تكن له حسنات قال اخذ من سيئاته
فطرح على سيئاته واخرج في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون للوالدين

علي ولده بما دين فاذا كان يوم القيمة يتعلقان به فيقول انا ولدكما
فيود ان لو كان اكثر من ذلك واخرج ابن المبارك وابو
نعيم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يؤتى بالعبد والامة
يوم القيمة فينصبان علي رؤس الاولين والاخرين
ثم ينادي مناد هذا فلان بن فلان من كان له حق
فليات الي حقه فتفرح المراة ان يدور لها الحق علي ابيها
او اخيها او زوجها فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فيغفر الله من حقه ما شاء ولا يغفر من حقوق الناس شيئا
فيقول رب فنيت الدنيا من اين اوتيهم حقوقهم قال
خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل ذي حق حقه بقدر طلبته
فان كان وليا لله فضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له
حتي يدخله الجنة ثم قرا علينا ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان كان عبدا شقيا قال الملك رب فنيت حسناته وبقي
طالبون كثيرون فقال خذوا من سيئاتهم فاضيفوها الي
سيئاته ثم صكوا له صكا الي النار واخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها يوم
القيمة الا الدين يؤتى بالرجل يوم القيمة وان قتل في سبيل
الله فيقال له اد امانتك فيقول رب لا اقدر عليها
قد ذهبت الدنيا فيقول انطلقوا به الي الهاوية فيسلك
بها فيهوي حتي يبلغ قعرها فيمثل له امانته فيحملها
ثم يصعد حتي اذا راي انه نجا زلت منه فهوت وهوى
معها ابد الابدين قال والامانة في كل شيء في الوضوء
والصلاة والصيام والغسل من الجنابة واشد من ذلك
الودائع واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن بريدة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من رجل يخلف رجلا
في اهله فيخونه فيهم الا نصب له يوم القيمة فيقال له هذا
قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فياخذ من حسناته

ما شا

ما شا حتي يرضي اترون يدع له من حسناته شيئا واخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
من قذف مملوكه وهو برئ مما قال اقيم عليه الحد يوم القيمة
واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن العاص انه زار عمة
له فدعت له بطعام فابطات الجارية فقالت الا تستعجلي
يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت
منها علي زنا قالت لا والله قال اني سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول ايما رجل او امراة قالت لوليدتها
يا زانية ولم تطلع منها علي زنا جلدتها وليدتها يوم القيمة
واخرج الطبراني عن واثلة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من قذف ذميا حد له يوم القيمة بسياط من نار
واخرج ابو داود عن عدة من الصحابة عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه من حقه
او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس
فانا حجيجه يوم القيمة واخرج هناد عن ابراهيم النخعي
قال كانوا يقولون اذا قال الرجل للرجل يا كلب يا حمار يا خنزير
قال الله يوم القيمة اتراني خلقته كلبا او خنزيرا او حمارا
واخرج الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره يقول يا رب سل هذا
لم اغلق عني بابه ومنعني فضله واخرج الاصبهاني
عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
ان احدكم ليدع تشميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيمة
فيقضي له عليه واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير
قال من عطس عنده اخوه المسلم فلم يشمته كان دينا ياخذه
يوم القيمة واخرج رزين عن ابي هريرة قال كنا نسمع ان الرجل
يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول مالك الي وما
بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني علي الخطايا وعلي المنكر

يعلم واما
حسناته فغير متناهية
الجزاء لان الخ

ولا نهاية لها **تنبيه** **قال البيهقي** ينبغي
ان يعلم ان سيئات المؤمن على اصول اهل السنة والجماعة
متناهية الجزاء لا ابدي لجزائها الخلود في الجنة ملاقيا الى
ما هو متناه على ما ليس متناه فعلى هذا **وجه**
**هذه الاحاديث** انه يعطي خصما المؤمن المسيء
من اجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فان فنيت حسناته
اي اجر حسناته الذي قابل عقوبة سيئاته اخذ من خطايا خصومه
فطرحت عليه ثم طرح في النار ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت
عقوبة تلك الخطايا رد الى الجنة بما كتب له من الخلود فيها بايمانه
ولا يعطي خصماؤه ما زاد من اجر حسناته على ما قابل عقوبة
سيئاته لان ذلك فضل من الله يخص به من وافى القيامة مؤمنا

## باب فيمن يتكفل الله عنهم لغرمائهم

**اخرج** احمد والطيالسي والبيهقي والبزار
والطبراني وابو نعيم بسند حسن عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله صاحب الدين يوم
القيامة حتى يوقف بين يديه فيقول يا ابن ادم فيم اضعت
حقوق الناس فيم اذهبت اموالهم فيقول يا رب لم افسد
ولم اضيع ولم اكل ولم اشرب ولم البس ولكن اتى على اما حرق
واما سرق واما غرق فيقول الله صدق عبدي انا احق
من قضى عنك اليوم فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه
فترجح حسناته على سيئاته فيدخل برحمته الى الجنة **واخرج**
الحاكم عن ابي امامة مرفوعا من تداين بدين وفي نفسه
وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وارضى غريمه بما شاء ومن
تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله لغريمه
منه يوم القيامة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يقضي
الله عنهم يوم القيامة رجل خاف العدو على غيضة المسلمين

وليس عنده قوة

وليس عنده قوة فادان دينا فابتاع به سلاحا وتقوى به في
سبيل الله فمات قبل ان يقضيه فقد قضى الله عنه ورجل
مات عنده امرؤ مسلم فلم يجد ما يكفنه فيه فاستقرض فاشترى
به كفنا فمات وهو لا يقدر على قضائه فقد قضى الله عنه يوم
القيامة **واخرج** الطبراني والحاكم عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ادان دينا وهو ينوي ان يؤديه اداه الله
يوم القيامة ومن ادان دينا وهو ينوي ان لا يؤديه فمات قال
الله يوم القيامة ظننت اني لا اخذ لعبدي بحقه فيؤخذ من حسناته
فيجعل في حسنات الاخر فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات الاخر
فيجعل عليه **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فانا
وليه ومن مات وهو لا ينوي قضاءه فذلك الذي يؤخذ من حسناته
ليس له يومئذ دينار ولا درهم **واخرج** البزار والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
**ثلاثة** من تداين فيهن ثم مات ولم يقض فان الله يقضي عنه
**رجل** يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف ان تبدو
عورته فيموت ولم يقض **ورجل** مات عنده مسلم ولم يجد
ما يكفنه ولا ما يواريه فمات ولم يقض **ورجل** خاف على نفسه
العنت فتعفف بنكاح امراة فمات ولم يقض فان الله يقضي عنه
يوم القيامة **واخرج** سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي وابن
ابي داود عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال رجلان**
من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي
مظلمتي من اخي فقال الله اعط اخاك مظلمته فقال يا رب لم يبق
من حسناتي شيء فقال الله للطالب كيف تصنع ولم يبق من
حسناته شيء قال يا رب فليحمل عني من اوزاري وفاضت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم
الله كلا اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف ادخلوا

الجنة

الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج الطبراني في
الاوسط بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا التقى الخلائق يوم القيمة فادخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار نادى مناد يا اهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم
وثوابكم علي واخرج ايضا عن ام هانئ بنت ابي طالب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يجمع الاولين والاخرين
يوم القيمة في صعيد واحد ثم ينادي مناد من تحت العرش
يا اهل التوحيد ان الله عز وجل قد عفا عنكم فيقوم الناس
يتعلق بعضهم ببعض في ظلامات فينادي مناد يا اهل
التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلي الثواب قال العلماء
هذا محمول على من تاب من الظلم فلم يجد الرد ويؤيده الا والاوابين قوله
انه كان للاوابين غفورا قال القرطبي وهذا انما يكون
حسن قال او تكون فيمن له خبيئة من عمل صالح يغفر الله له بها
ويرضي خصماءه ولو كان عاما في جميع الناس ما دخل احد النار
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به سئل
سفيان بن عيينة عن معنى هذا الحديث فقال اذا كان يوم
القيمة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله
حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله
بالصوم الجنة ومثل الذي قاله سفيان ورد مصرحا به في بعض طرق
الحديث واخرج الدارقطني عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه
ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة واخرج
عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن راشد بن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يطوي المظالم يوم القيمة
فيجعلها تحت قدمه الا ما كان من اجر الاجير وعقر البهيمة وفض
الخاتم بغير حق يريد افتضاض الابكار

## باب اصحاب الاعراف

اصحاب الاعراف قال تعالى وعلى الاعراف رجال
الآيات اخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس قال الاعراف سور بين الجنة والنار
واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حسم امرهم لله
يقومون على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه
واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا
ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها
فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج هناد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم من طريق عبد الله
بن الحرث عن ابن عباس قال الاعراف السور
الذي بين الجنة والنار واصحاب الاعراف بذلك المكان
حتى اذا بدا لله ان يعافيهم انطلق بهم الى نهر يقال له
الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ ترابه المسك
فالقوا فيه حتى تصلح الوانهم ويبدو في نحورهم شامة
بيضاء يعرفون بها حتى اذا صلحت الوانهم اتى بهم الرحمن
تبارك وتعالى فقال تمنوا ما شئتم فيتمنون حتى
اذا انقطعت امنيتهم قال لهم لكم الذي تمنيتم ومثله
سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نحورهم تلك الشامة
بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين اهل الجنة واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو الشيخ في تفاسيرهم والطبراني والحرث بن ابي اسامة
في مسنده والبيهقي عن عبد الرحمن المزني قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
فقال هم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية ابائهم فمنعهم دخول
الجنة معصية ابائهم ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله

واخرج ابو الشيخ من طريق ابن المنذر عن رجل
من مزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الاعراف فقال هم قوم خرجوا عصاة بغير اذن
اباءهم واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي سعيد
الخدري قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا
في سبيل الله وهم عصاة لابائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا
النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور
بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ
الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه
فلم يبق غيرهم تغمدهم الله منه برحمة فادخلهم الجنة برحمته
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم قوم
قتلوا في سبيل الله وهم لابائهم عاصون فمنعوا الجنة
بمعصيتهم اباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله
واخرج سند ابن داود وابن جرير عن عمرو بن جرير
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اصحاب الاعراف قال هم اخر من يفصل بينهم
من العباد فاذا فرغ رب العالمين من فصل بين العباد
قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا
الجنة فانتم عتقائي فارعوا من الجنة حيث شئتم مرسل
حسن واخرج ابن مردويه وابو الشيخ من طريق
عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيئاته فقال اولئك
اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون واخرج
البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الناس يوم القيمة فيومر باهل الجنة الى الجنة ويومر

باهل النار

باهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون
قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت
بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم
فادخلوا بمغفرتي واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابو الشيخ والبيهقي وهناد عن حذيفة قال
اصحاب الاعراف قوم قصرت بهم سيئاتهم
عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار فجعلوا هناك
حتى يقضي بين الناس فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم
ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم
واخرج عبد الرزاق عن حذيفة قال اصحاب
الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم
على سور بين الجنة والنار لم يدخلوها وهم يطمعون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت
حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود قال من استوت حسناته وسيئاته
كان من اصحاب الاعراف واخرج البيهقي عن
مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على
طمع من دخول الجنة وهم داخلون واخرج هناد
عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون
فقهاء علماء والاعراف سور بين الجنة والنار واخرج
البيهقي عن ابي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع
عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل
النار بسيماهم واخرج هناد من طريق مجاهد عن ابن
عباس قال الاعراف سور كعرف الديك
قال القرطبي حاصل الخلاف في تعيين اصحاب
الاعراف اثني عشر قولا ارجحها انهم قوم استوت حسناتهم

وسيئاتهم وتقدم فيه الحديث والثاني قوم صالحون علما
والثالث انهم الشهداء الرابع فضلاء المؤمنين والشهداء
فرغوا من شغل انفسهم وتفرغوا لمطالعة احوال الناس
والخامس قوم خرجوا الجهاد عصاة بغير اذن ابائهم
فقتلوا فعتقوا واستبقاهم ذنبهم وتقدم به الحديث
السادس عدول القيامة الذين يشهدون على الناس
وبهم من كل امة السابع فقهاء من الاتقياء الثامن
قوم لهم صغائر لم تكفر عنهم بالالام والمصائب في الدنيا
ولا كبائر لهم فوقفوا ليناله بالحبس غم فيقابل صغائرهم
التاسع اصحاب الذنوب العظام من اهل القبلة
وهو المشهور به عن ابن عباس العاشر انهم اولاد الزنا
الحادي عشر انهم ملائكة موكلون بهذا السور يميزون
الكافرين من المؤمنين قبل ادخالهم الجنة والنار
والثاني عشر انهم العباس وحمزة وعلي وجعفر
والاعراف سور بين الجنة والنار
وقيل انه جبل احد يوضع هناك انتهى قلت
القول الخامس والتاسع يمكن اجتماعهما مع الاول بلا تخالف
لان الناس في كل على تساوي الحسنات والسيئات فتجتمع في
الاحاديث كلها وتنتظم بين جميعها والله اعلم

باب حال اطفال المشركين

اخرج ابو يعلى عن البراء قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال هم مع ابائهم
وسئل عن اولاد المشركين فقال هم مع ابائهم
واخرج احمد بسند ضعيف جدا عن عائشة انها
ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال
ان شئت اسمعتك تضاغيهم في النار واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد المسند بسند فيه مجهول وانقطاع وابن ابي
عاصم في السنة

عاصم في السنة عن علي قال سألت خديجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ولدين لها ماتا في الجاهلية فقال هما في النار فلما
راى الكراهية في وجهها قال لها لو رأيت مكانهما لابغضتهما
قالت فولدي منك قال ان المؤمنين واولادهم في الجنة
وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان واخرج ابو داود عن ابن مسعود قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار واخرج
ايضا بسند حسن عن سلمة ابن قيس الاشجعي قال اتيت انا
واخي النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ان امنا ماتت في الجاهلية
وكانت تقري الضيف وتصل الرحم وانها وادت اختا لنا
في الجاهلية لم تبلغ الحنث فقال الوائدة والموؤدة في
النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام فتسلم فهذه
الاحاديث تدل على انهم في النار واخرج احمد بسند
حسن عن خنساء بنت معاوية بن صريم قالت حدثنا
عمي قال قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي
في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والموؤدة
في الجنة واخرج البخاري عن سمرة في حديث المنام الطويل
انه صلى الله عليه وسلم مر على شيخ تحت شجرة وحوله ولدان
فقال له جبريل هذا ابراهيم وهؤلاء اولاد المسلمين واولاد
المشركين قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال نعم واولاد
المشركين واخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة
قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال هم مع ابائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله اعلم
بما كانوا عاملين ثم سألته بعدما استحكم الاسلام
فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة
او قال هم في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي اللاهين من ذرية البشر

ان لا يعذبهم فاعطانيهم **قال ابو محمد البر** بهم اي الاطفال
لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم فهذه الاحاديث
تدل على انهم في الجنة **واخرج** الطيالسي عن انس انه **سئل
عن اطفال المؤمنين** فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن لهم سيئات فيعذبوا بها فيكونوا من
اهل النار ولم يكن لهم حسنات فيجازوا بها فيكونوا من
ملوك اهل الجنة هم خدم اهل الجنة **واخرج** ابن جرير
عن سمرة قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة **واخرج** سعيد
ابن منصور عن سلمان قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة **واخرج**
مثله عن ابن مسعود موقوفا **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **سئل** عن اطفال المشركين
فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **واخرجا** مثله من حديث
ابن عباس فهذا اصح الاحاديث فيهم سندا ومعنى
**وقد اختلف العلماء قديما وحديثا** في اطفال
المشركين على اقوال احدها انهم في النار للاحاديث المصدر
لكنها ضعيفة لا تقوم بها حجة او منسوخة بحديث
نزول الاية او محمولة على من علم الله منه الكفر لو عاش او على
من اذا امتحن لم يدخل النار **القول الثاني** انهم في الجنة
للاحاديث المتقدمة قال النووي وهو المذهب الصحيح
المختار الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب العاقل
لكونه لم تبلغه الدعوة فغير العاقل اولى **ولحديث
الصحيحين** كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
او ينصرانه **الثالث** انهم خدم اهل الجنة للاحاديث
المتقدمة بها ونقله النسفي في بحر الكلام عن اهل السنة والجماعة
**الرابع** انهم في مشيئة الله ولا نحكم عليهم بشيء لحديث الصحيحين

وهذا ما نقل

وهذا ما نقل عن الحمادين وابن المبارك وابن راهويه
والشافعي ونقله النسفي عن ابي حنيفة **الخامس**
انهم يمتحنون في الاخرة للاحاديث الاتية في الطلب بعده
وهذا ما صححه البيهقي في كتاب الاعتقاد وعندي
انه لا تنافي بين الاحاديث بل نقول بما دل عليه
حديثا الصحيحين انهم في المشيئة فيمتحنون فمن
كتب له السعادة اطاع لدخول النار فيرد الى الجنة
ومن كتب له الشقا امتنع فيسحب الى النار فتجتمع
الاحاديث والاقوال وقيل انهم يكونون في برزخ
بين الجنة والنار ونقل بعضهم كونهم ترابا ولا دليل
لذلك **اما اولاد المسلمين** فلا يجري فيهم خلاف
بل الاجماع على انهم في الجنة **وممن نقله الامام
احمد** وابن ابي زيد وابو يعلى ابن الفرا وغيرهم
ونصوص الكتاب والاحاديث صريحة في ذلك
والعجب من توقف فيهم وجعلهم في المشيئة بل
استغرب ذلك ممن حكاه **قال القرطبي**
هو قول مهجور مردود باجماع الحجة والاخبار الصحيحة
**وقال النووي** اجمع من يعتد به من علماء المسلمين
على ان اطفال المسلمين في الجنة **وتوقف بعضهم**
لحديث مسلم عن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله
طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه
فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها
وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها
وهم في اصلاب ابائهم **قال النووي والجواب**
عنه انه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير
دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة

قلت ويزاد في الجواب ان ذلك لعله قبل ان تنزل
اية الفتح الناسخة لقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
فقد كان عليه السلام يرد بها كثيرا على من شهد لاحد
بعينه بالجنة ورد بها على من شهدت لعثمن بن مظعون
كما في الصحيحين فلما نزلت اية الفتح سر بها كثيرا وعند
تعيينها الجماعة باعيانهم بالجنة والساعة
قال المازري وهذا المتحقق على صحته كلهم في غير
اولاد الانبيا وقد اخرج سعيد ابن منصور وابن
ابي حاتم والحكيم في نوادر الاصول عن علي ابن ابي طالب
في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب
اليمين قال هم اطفال المسلمين زاد الحكيم لم يكسبوا
فيرتهنوا بكسبهم واخرج ابو الشيخ في الثواب
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت اني دخلت الجنة فاذا اعالي اهل الجنة
فقرا المهاجرين وذراري المومنين واذا ليس فيها احد
اقل من الاغنيا والنسا فقيل لي اما الاغنيا فانهم على
الباب يحاسبون ويمحصون واما النسا فالهاهن الذهب ٣
والحرير واخرج ابن حبان في صحيحه والبزار عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
امر هذه الامة مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر
قال ابن حبان يعني اطفال المشركين

باب فيمن مات من اهل الفترة ومن لم تبلغه الدعوة كالاصم والمعتوه

اخرج البزار عن ثوبان ان النبي
صلى الله عليه وسلم عظم شان المسألة فقال اذا كان
يوم القيامة جا اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم
فيسالهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم ياتنا
لك امر ولو ارسلت الينا رسولا لكنا اطوع عبادك

فيقول لهم

فيقول لهم ربهم ارايتم ان امرتكم بامر تطيعوني فيأخذ على
ذلك مواثيقهم فيقول اعمدوا لها فادخلوها فينطلقون
حتى اذا راوها فرقوا ورجعوا فقالوا ربنا فرقنا منها
ولا نستطيع ان ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا
وسلاما واخرج احمد وابن راهويه في مسنديهما والبيهقي
في كتاب الاعتقاد وصححه عن الاسود ابن سريع ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم
القيامة رجل اصم لا يسمع شيا ورجل احمق ورجل
هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم
فيقول رب لقد جا الاسلام وما اسمع شيا واما الاحمق
فيقول رب لقد جا الاسلام والصبيان يحذفوني
بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جا الاسلام وما
اعقل شيا واما الذي مات في الفترة فيقول
ما اتاني لك رسول فياخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل
اليهم ان ادخلوا النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها
لكانت عليهم بردا وسلاما واخرج الثلاثة ايضا
من حديث ابي هريرة مرفوعا مثله وزاد قال في اخره
فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب
اليها واخرج البزار وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتى باربعة يوم القيمة بالمولود والمعتوه
ومن مات في الفترة والشيخ الفاني كلهم يتكلم بحجته
فيقول الرب تعالى لعنق من النار ابرز ويقول لهم
اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي
اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقا يارب اين ندخلها
ومنها كنا نفر ومن كتبت عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها
مسرعا فيقول الله انتم لرسلي كنتم اشد تكذيبا ومعصيه

فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار وأخرج البزار ومحمد بن
يحيى الذهلي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة والمعتوه
والمولود فيقول الهالك في الفترة لم يأتني كتاب ويقول
المعتوه رب لم تجعل لي عقلا أعقل به خيرا ولا شرا ويقول
المولود رب لم أدرك العقل فترفع لهم نار فيقال لهم ردوها
فيردها من كان في علم الله سعيدا لو أدرك العمل ويمسك
عنها من كان في علم الله شقيا لو أدرك العمل فيقول إياي
عصيتم فكيف لو رسلي أتتكم وأخرج الطبراني
وأبو نعيم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقله وبالهالك في الفترة
وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب لو آتيتني
عقلا ما كان من آتيته عقلا بأسعد بعقله مني وذكر في
الهالك في الفترة والصغير نحو ذلك فيقول الرب
إني آمركم بأمر فتطيعون فيقولون نعم فيقول اذهبوا
فادخلوا النار ولو دخلوها ما ضرتهم فيخرج عليهم قوانص
فيظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا
ثم يأمرهم الثانية فيرجعون كذلك فيقول الرب قبل أن
أخلقكم علمت بما أنتم عاملون وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي
تصيرون ضميهم فأخذتهم وأخرج ابن المبارك عن مسلم ٣
بن يسار قال ذكر لي أنه يبعث يوم القيامة عبد كان في الدنيا
أصم أبكم ولد كذلك لم يسمع شيئا قط ولم يبصر شيئا قط
ولم يتكلم بشيء قط فيقول الله له ما عملت فيما وليت وفيما
أمرت فيقول أي رب والله ما جعلت لي بصرا أبصر به إلا
ما فقدته وما جعلت لي سمعا أسمع به ما أمرت به ونهيت
عنه وما جعلت لي لسانا أتكلم خيرا أو شرا وما كنت إلا
كالخشبة فيقول عز وجل أفتطيعني الآن فيما آمرك به فيقول نعم

فيقول نعم

فيقول لهم قعوا في النار فيدفع فيها

## باب في الجن

أخرج أبو الشيخ عن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب
فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم فقال على الأعراف
وليسوا في الجنة مع أمة محمد فسألناه وما الأعراف فقال
حائط الجنة تجري فيه الأنهار وتنبت فيه الأشجار والثمار
وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ليث ابن أبي سليم قال
مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وأخرج عن ابن وهب
أنه سئل هل للجن ثواب وعقاب فقال نعم ثم قال الله وحق
عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس
وقال ولكل درجات مما عملوا وأخرج من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال الخلق أربعة فخلق في الجنة
كلهم وهم الملائكة وخلق في النار كلهم وهم الشياطين
وخلقان في الجنة والنار وهم الجن والإنس لهم الثواب
وعليهم العقاب وأخرج من طريق جويبر عن الضحاك
قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون وأخرج
عن ضمرة ابن حبيب أنه سئل هل تدخل الجن الجنة
قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله لم يطمثهن إنس قبلهم
ولا جان قال للجن جنيات وللإنس إنسيات

تعالى قوله

## باب صفة جهنم نعوذ بالله منها

أخرج الترمذي
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت
مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وأخرج
الطبراني في الأوسط من حديث أنس مثله وأخرج
الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحاجت النار والجنة فقالت النار أوثرت بالجبارين
والمتكبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس
وسقطهم فقال الله للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء وقال

للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكما
ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تعالى
رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ وينزوي بعضها
الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة
فان الله ينشئ لها خلقا واخرج الشيخان عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها
وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه
فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
فضل الجنة واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي
بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنم
تسأل المزيد حتى يضع الله تعالى قدمه
فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج
احمد في الزهد عن رباح قال لحدثت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لجبريل مالي لم ار ميكائيل ضاحكا قط
قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج
الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالي اراك
متغير اللون قال ما جئتك حتى امر الله بمفاتيح النار
فقال يا جبريل صف لي النار قال ان الله
امر بجهنم فاوقد عليها الف عام
ثم اوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها
الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء
شررها ولا يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو ان
قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم
جميعا من حره ولو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى
اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه

ومن نتن ريحه

ومن نتن ريحه ولو ان حلقة من حلق سلسلة اهل النار
التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت
وما تقارت حتى تنتهي الى الارض السفلى واخرج
ايضا عن عمر ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم حزينا
لا يرفع راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراك
حزينا قال اني رايت لفحة من جهنم فلم ترجع الي روحي
بعد واخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما خلقت النار
طارت افئدة الملائكة فلما خلق آدم عليه السلام سكنت
واخرج ابن المبارك عن محمد ابن المنكدر قال لما خلقت
النار فزعت الملائكة وطارت افئدتها فلما خلق آدم
سكن ذلك عنهم واخرج هناد عن حبيب ابن ابي ثابت قال
ان لجهنم كل يوم زفرتين يسمعها كل شيء غير الثقلين
الذين عليهم الحساب والعذاب واخرج ابو نعيم عن مجاهد
قال يؤمر بالعبد الى النار فتنزوي فيقول ما شانك
ما شانك فتقول انه قد كان يستجير مني فيقول خلوا سبيله

لان خلق ابي الانبيا فرع
الظهور تعلق العلم والقدرة سع
والارادة بالهمة الوا

## باب اين الجنة والنار قال تعالى

وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال عند سدرة المنتهى
عندها جنة الماوى اخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي
من طريق ابي الزعراء عن عبد الله قال الجنة في السماء
السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى واخرج
البيهقي في الدلائل عن عبد الله ابن سلام قال الجنة في السماء
والنار في الارض واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم
محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط
على جهنم طريقا الى الجنة واخرج جويبر في تفسيره
عن معاذ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اين يجاء بجهنم يوم القيامة فقال يجاء بها من الارض السابعة

لها سبعون الف زمام معلق بكل زمام سبعون الف ملك
تصيح الى اهلي الى اهلي فاذا كانت من العباد على مسيرة
مائة سنة زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا جثا على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة من طريق جويبر عن الضحاك في قوله
وفي السماء رزقكم **قال المطر** وما توعدون
**قال** الجنة والنار **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله وفي السماء رزقكم قال الغيث **وما توعدون**
قال الجنة **واخرج** احمد والبيهقي بسند رجاله ثقات
عن يعلى بن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم
**واخرج** البيهقي عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يركب البحر الا غاز او حاج او معتمر فان تحت البحر
نارا **واخرج** ابن عبد البر عن ابن عمرو قال لا يتوضا
بماء البحر لانه طبق جهنم **واخرج** احمد في الزهد عن حميد
ابن ابي الحسن قال البحر طبق جهنم **واخرج** ابو الشيخ
في العظمة والبيهقي من طريق سعيد ابن المسيب عن علي
ابن ابي طالب قال ما رايت يهوديا اصدق من فلان
زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة
جمع فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسعرته
**واخرج** ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور
قال البحر يسجر فيصير جهنم **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن وهب ابن منبه
**اشرف ذو القرنين على جبل قاف**
**فقال له يا قاف اخبرني بشيء من عظمة الله**
**قال** انه وراءي ارضا مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة
من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا لولا هي لاحترقت من حر
جهنم **واخرج** البيهقي في الشعب عن وهب قال اذا

قامت القيامة

قامت القيامة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها
فيخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير
جهنم وهو بحر البحور نشفته اسرع من طرفة العين
وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا انشفت هي
اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة

## باب ابواب جهنم

**قال تعالى** لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال حتى اذا
جاؤها فتحت ابوابها **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير
ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها
**واخرج** ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة النار
عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم
ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية
**قال القرطبي الباب الاول جهنم**
وهو اهون عذابا من غيره وهو مختص بعصاة هذه الامة وسمي
بذلك لانه يتجهم في وجوه الرجال والنساء فياكل لحومهم والهاوية
اخرها وفي الاخير بمعناه **واخرج** هناد وابن المبارك واحمد
والثلاثة في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة
النار والبيهقي عن علي ابن ابي طالب قال ابواب جهنم هكذا
ووضع احدى يديه على الاخرى وفرج بين اصابعه يعني
بابا فوق باب سبعة ابواب فيملا الاول ثم الثاني ثم الثالث
ثم الرابع ثم السابع **واخرج** البيهقي عن الخليل بن مرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة
وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى وسعير
وسقر والهاوية والجحيم ثم قال تجي كل حم منها يوم القيامة تقف
على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب
من كان يؤمن بي ويقراني **واخرج** البزار عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من شفى
غيظه بسخط الله واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب منها لمن سل السيف على
امتي واخرج ابو نعيم عن عطا الخراساني قال ان لجهنم سبعة
ابواب اشدها غما وكربا وانتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد
العلم واخرج سعيد بن منصور في سننه والطبراني بسند
حسن عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان فما
ترتفع من السما قصبة الا فتح لها باب من ابواب النار حتى اذا كانت الظهيرة
فتحت ابواب النار كلها واخرج سعيد بن منصور عن مسروق
قال ان احر ما تسعر جهنم في الساعة التي تفتح فيها ابوابها
واخرج ابو نعيم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم
تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها
ولا تسعر واخرج ابو داود عن ابي قتادة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال
ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة واخرج احمد عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا نصف النهار فانها
عند سجر جهنم واخرج الطبراني عن واثلة قال سال سايل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة
نصف النهار وقد نهيت في ساير الايام فقال ان الله يسجر جهنم
كل يوم نصف النهار ويخبيها يوم الجمعة

## باب خزنة جهنم

قال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا
اصحاب النار الا ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا
الاية وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم الاية وقال
ونادوا يا مالك وقال سندع الزبانية وقال عليها ملايكة غلاظ
شداد واخرج ابن المبارك والبيهقي من طريق الازرق
ابن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرا
هذه الاية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون اتسعة عشر ملكا او تسعة

عشر الفا

بابمجو

عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن اين علمت
ذلك قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا فقال ابو العوام صدقت هم تسعة عشر ملكا وبيد
كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة
يهوي بها سبعون الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا
واخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من
خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود له شعبتان
يدفع به الدفع فيصدع به في النار سبعمائة الف واخرج
ابن وهب عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خزنة جهنم ما بين منكبي احدهم كما بين المشرق والمغرب واخرج
العتبي في عيون الاخبار عن طاوس ان الله خلق مالكا وخلق له
اصابع على عدد اهل النار فما من اهل النار معذب الا ومالك يعذبه
باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه
على السما لاذابها واخرج الضيا المقدسي في صفة النار عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت
ملايكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة
الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني
قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة
خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك
منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه
الى قدمه واخرج هناد عن كعب قال يؤمر بالرجل الى
النار فيبتدره مائة الف ملك قال القرطبي
المراد بقوله تسعة عشر روساؤهم واما جملة الخزنة فلا يعلم
عدتهم الا الله تعالى

## باب سرادق جهنم

قال تعالى احاط بهم سرادقها اخرج احمد والترمذي والحاكم
وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق

النار وان قعر جهنم كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة

## باب اودية جهنم وجبالها زغفاريها وجبابها اعاذنا الله تعالى

ويل لكل همزة وقال فسوف يلقون غيا وقال ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقال سحقا لاصحاب السعير وقال قل اعوذ برب الفلق وقال سارهقه صعودا وقال وجعلنا بينهم موبقا اخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي الدنيا وهناد عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره والصعود جبل في النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي كذلك فيه ابدا واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار جعل للمكذبين واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قيح جهنم واخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي عن عطاء بن يسار قال الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من حره واخرج ابن جرير وهناد عن ابي عياض قال الويل واد من صديد في جهنم واخرج ابن جرير عن عثمن بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الويل جبل في النار واخرج البزار بسند ضعيف عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وسعيد بن منصور

وهناد والفريابي

وهناد والفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي واد في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم وفي لفظ نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج البيهقي عن البراء بن عازب في الاية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمرو في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم واخرج هناد عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر اواق قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي واثام قلت وما غي واثام قال بئران في اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللتان ذكرهما الله في كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن انس ابن مالك في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عمرو في قوله موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله به يوم القيامة بين اهل الهدى واهل الضلالة واخرج البيهقي عن عمرو البكالي قال الموبق الذي ذكر الله في سورة الكهف واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين اهل الاسلام وبين من سواهم من الناس واخرجه البيهقي عن مجاهد قال موبق واد في جهنم واثام واد في جهنم واخرج ابن المبارك عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا

يطلع فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في جهنم
قصرا يقال له هوى يرمي الكافر من اعلاه فيهوي اربعين
خريفا قبل ان يبلغ اصله قال تعالى ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه
حيات وعقارب في افقار احدهن سبعين قلة
من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة وان في
جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما واخرج
ابن ابي حاتم وابو نعيم عن خثيم بن جبير في قوله فسحقا
لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم واخرج
سعيد بن منصور والفريابي وابن ابي الدنيا في صفة
النار والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال ان صعودا
صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت
فاذا رفعوها منها عادت اقتحامها فك رقبة او اطعام
في يوم ذي مسغبة واخرج الفريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد مرفوعا
بلفظ جبل في النار يكلف ان يصعده فاذا وضع
يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله
عليه ذابت واذا رفعها عادت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها
الكافر على وجهه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم
مغطى واخرج ابن جرير والبيهقي عن عبد الجبار
الخولاني قال قدم علينا رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم دمشق فراى ما فيه الناس من الدنيا
فقال وما يغني عنهم اليس من ورائهم الفلق قيل
وما الفلق قال جب في النار اذا فتح هرب منه اهل
النار واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والضياء عن

عمرو

عمرو بن عبسة قال الفلق بئر في جهنم اذا سعرت جهنم
فمنه تسعر وان جهنم لتتأذى منه كما يتأذى بنو ادم
من جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن
ابائه ان الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف
عنه خرجت منه نار تضج منه جهنم من شدة حر ما يخرج
منه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كعب
قال الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل النار
من شدة حره واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال الفلق سجن في جهنم واخرج الطبراني والحاكم
والبيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له هبهب
حق على الله ان يسكنه كل جبار واخرج البيهقي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من
جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم
تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقراء
المرائين اعاذنا الله منه بمنه وكرمه واخرج الترمذي
وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة ولفظ
ابن ماجه اربعمائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخله
قال القراء المراؤون باعمالهم واخرج ابن المبارك
والضياء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في جهنم واديا يقال له لملم ان اودية جهنم لتتعوذ
بالله من حره واخرج الخطيب في الرواة عن مالك
من حديث علي مرفوعا ثلاثة يغضب الله عليهم ولا ينظر
اليهم ولا يكلمهم وهم في المنا والمنابر في جهنم
المكذب بالقدر والمبتدع في دين الله ومدمن الخمر

واخرج ابن ابي عاصم في السنة وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة [illegible]
يوم القيمة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم المكذب بالقدر
والمدمن في الخمر والمتبري من ولده ثلث وما المتبري
يا رسول الله قال جب في قعر جهنم واخرج البخاري
في التاريخ والبيهقي وابن عساكر وابن [illegible] عن الجلاح
الثمالي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان [illegible]
بن جنيب حدثه وكان ممن تابع النبي صلى الله عليه وسلم
حق قدما بهم قال ان في جهنم سبعين الف واد كل واد
سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف دار في كل
دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بئر في كل
بئر سبعون الف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون الف
عقرب لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله
واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال ان في
النار سبعين الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل
شعب سبعون الف حجر في كل حجر حية تأكل وجوه اهل النار
واخرج ابو نعيم عن حميد بن هلال قال حدثت ان في جهنم
تنانير ضيقها كضيق زج احدكم في الارض تضيق على اقوام
باعمالهم واخرج ابن وهب عن كعب قال ان في النار
لبئرا ما فتحت ابوابها بعد مخلقة ما جاء جهنم على يوم
منذ خلقها الله الا لتستعيذ بالله من شرها في تلك البئر
تجافيات يكون بها من عذاب اعدها الا طاقة لها به ولا صبر
لما علم ونبي الم ترك الا بفضل من النار باب
بعد قعر جهنم اخرج مسلم عن ابي هريرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال
اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل
في جهنم منذ سبعين عاما الآن حين انتهى الى قعرها الوجبة

بفتح الواو

بفتح الواو والموحدة بينهما جيم ساكنة الهدة وهي صوت
وقع الشيء الثقيل واخرج هناد والبيهقي عن انس
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دويا فقال يا جبريل
ما هذا قال هذا حجر القي في شفير جهنم سبعين خريفا فالآن
حين استقر في قعرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان حجرا يبلغ خلفات العشر بشفير جهنم لهوى فيها سبعين
عاما حتى يبلغ قعرها واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي سعيد الخدري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا
هاله فاتاه جبريل فقال ما هذا الصوت يا جبريل فقال هذه
صخرة هوت في شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت
قعرها فاحب الله ان يسمعك صوتها فما رؤي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله واخرج
البزار وابو يعلى وابن حبان والبيهقي وهناد عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجرا قذف به في جهنم
لهوى سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها واخرج
الطبراني مثله من حديث بريدة ومعاذ بن جبل واخرج
الترمذي عن عتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الصخرة العظيمة لتلقى في شفير جهنم فتهوي بها
سبعين عاما ما تفضي الى قرارها وكان عمر يقول اكثروا
ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها
حديد باب اخرج الشيخان عن ابي هريرة
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة
ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب
باب وقود جهنم وشدة حرها
وزمهريرها ولونها وشررها قال تعالى
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
اخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابي حاتم

وهناد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله وقودها
الناس والحجارة قال حجارة من الكبريت جعلها الله كما شاء
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هي حجارة
في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار واخرج
عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة من كبريت خلقها الله
يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا اعدها
للكافرين قال القرطبي خصت
حجارة الكبريت بذلك لانها تزيد على جميع الحجارة بخمسة
انواع من العذاب سرعة الاتقاد ونتن الرائحة وكثرة
الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة حرها
اذا حميت قال وذكر بعضهم ان ذلك خاص بنار
الكافرين واخرج البيهقي والاصبهاني عن انس قال تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة
فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف
عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة لا يطفى لهبها واخرج الترمذي والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف
سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة ثم اخرجه الترمذي من طريق اخرى
عن ابي هريرة موقوفا وقال هذا اصح واخرج الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية
قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل
حرها واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم

واخرج

واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه هي اشد
سوادا من القار وهي جزء من بضعة وستين جزءا
منها واخرج الضياء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم ضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها
منفعة واخرج هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال ان
ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولولا
انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء واخرج
البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر نار جهنم
فقال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وما وصلت اليكم
حتى نضحت بالماء مرتين لتضيء لكم ونار جهنم سوداء
مظلمة واخرج الحاكم وصححه عن انس سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم ولولا انها غمست في البحر مرتين ما استمتعتم
بها وايم الله ان كانت لكافية وانها لتدعو الله او
لتستجير الله ان لا يعيدها في النار ابدا واخرج
البزار عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ناركم جزء من سبعين جزءا من سموم جهنم
قال القرطبي معنى هذا الحديث
انه لو جمع كل ما في الوجود من الحطب نارا وقد حتى صار
كله نارا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد
من حر نار الدنيا سبعين ضعفا واخرج الشيخان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت
النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن
لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد
ما تجدون من الحر من حرها واشد ما تجدون من البرد

٢ حقيقة الاعادة تقتضي
عدمه قبل على جهة
الجزئية الآن تؤول على
معنى ان لا يجعلها
ويصيرها كما كان
علمه القرطبي كاتبه

من زمهريرها واخرج الشيخان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا عن الصلاة واخرجه البزار وزاد وشكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين في كل عام نفسها في الشتاء زمهرير ونفسها في الصيف السموم واخرج ابو يعلى مثله من حديث انس واخرج البيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم حار فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله لجهنم ان عبدي استجارني منك واني قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدي استجارك من زمهريرك واني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه من بعض واخرج البخاري عن ابن عباس وابن عمر ورافع بن خديج قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء واخرج ابن المبارك وهناد عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يطفى جمرها ولا يضيء لهبها واخرج مالك في الموطا عن ابي هريرة قال اترونها حمراء كناركم هذه لهي اشد سوادا من القار واخرج الضياء في صفة النار عن ابن مسعود في قوله انها ترمي بشرر كالقصر قال اما انه ليس مثل الشجر والجبال ولكنه مثل المدائن والحصون

**باب قوله تعالى اذا** القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور اخرج هناد عن مجاهد في الاية قال تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء الكثير

**باب لباس اهل النار وفراشهم وحليهم** قال تعالى والذين

كفروا

كفروا قطعت لهم ثياب من نار وقال سرابيلهم من قطران وفي رواية من قطر آن وهو النحاس المذاب الشديد الحرارة كذا اخرجه ابن جرير عن ابن عباس وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير وسعيد ابن منصور عن عكرمة وقال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم واخرج مسلم عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب ورواه ابن ماجه بلفظ ان النائحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار واخرج هناد عن محمد بن كعب القرظي في قوله لهم من جهنم مهاد الفراش ومن فوقهم غواش قال اللحف واخرج الترمذي والنسائي وابن حبان عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار

**باب السلاسل والاغلال والقيود والمقامع** قال تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار

يسحبون وقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وقال وترى المجرمين
يومئذ مقرنين في الاصفاد وقال ان لدينا انكالا الاية
وقال فيؤخذ بالنواصي والاقدام وقال عليهم موصدة
اخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل الى قوله يسجرون فقال لو ان رصاصة مثل
هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السما الى الارض وهي مسيرة
خمسماية سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت
من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار
قبل ان تبلغ اصلها او قعرها واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال
تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس
قال السلسلة تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم
ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى واخرج
هناد وابن المبارك عن نوف الشامي في قوله سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع
سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ
بالكوفة واخرج ابو نعيم عن محمد ابن المنكدر قال لو جمع
حديد الدنيا كله ما خلا منها وما بقي ما عدل حلقة من حلق
جهنم واخرج ابن المبارك عن كعب قال ان حلقة من
السلسلة التي ذكر الله في كتابه مثل جميع حديد الدنيا
واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله فيؤخذ
بالنواصي والاقدام قال يجمع بين راسه
ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب واخرج هناد
عن الضحاك في الاية قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة

من وراء ظهره

من وراء ظهره واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الجوزاء
عن ابن عباس انه قرا والسلاسل يسحبون بنصب
الباء وذلك اشد عليهم وهم يسحبون السلسلة واخرج
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد
قال الكبول واخرج البيهقي عن الحسن قال الانكال
قيود من نار واخرج ابو نعيم من طريق احمد بن ابي الحواري
عن طبيب عن الحسن بن يحيى الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغار
ولا غل ولا سلسلة ولا قيد الا واسم صاحبه مكتوب عليه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم مقامع
من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله
يدعون بالثبور واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع في الارض
فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع
من حديد لتفتت ثم عاد كما كان واخرج البيهقي عن ابي
صالح قال اذا القي الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ
قعرها ثم تجيش به جهنم فترفعه الى اعلا جهنم وما على
عظامه مزعة لحم فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوي بها
في قعرها فلا يزال كذلك واخرج الطبراني في الاوسط
وابن ابي حاتم عن يعلى بن منية رفع الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ينشي الله سحابة لاهل النار سودا مظلمة
ويقال يا اهل النار اي شي تطلبون فيذكرون بها سحاب
الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد في اغلالهم
وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا يلتهب عليهم واخرج الدينوري
في المجالسة عن [illegible] المدني قال بلغني ان اهل النار يعذبون
بانواع العذاب فكلما عذبوا بنوع من العذاب نقلوا الى نوع اشد منه
فيقولون ربنا عذبنا بكله بنوع واحد ولا تغضب علينا فان غضبك اشد علينا

منتهى فقعره

فكلما

من النار اذا غضبت ضاقت عليها الاكبال والقيود والسلاسل
والاغلال **باب ظلال جهنم** قال تعالى وظل
من يحموم لا بارد ولا كريم وقال انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغني من اللهب **واخرج** هناد عن مجاهد في قوله
وظل من يحموم قال الدخان **باب قوله يصب**
**من فوق رؤسهم الحميم اخرج** الترمذي وصححه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على
رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه
حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان **واخرج**
هناد عن مجاهد في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال
هو اللهب الاحمر ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم
**باب طعام اهل النار وشرابهم**
**قال تعالى** ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي
في البطون كغلي الحميم وقال ثم انكم ايها الضالون المكذبون
لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه
من الحميم فشاربون شرب الهيم وقال انها شجرة تخرج في اصل
الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون
منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى
الجحيم وقال تعالى تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من
ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وقال ولا طعام الا من غسلين
لا يأكله الا الخاطئون وقال وطعاما ذا غصة وقال ويسقى من ماء
صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه وقال وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه يعني التراب وقال هذا فليذوقوه
حميم وغساق وقال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
**اخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن ابي
حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن

الا وانتم

الا وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا
لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه
**واخرج** عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم
عن ابي عمران الجوني في قوله ان شجرة الزقوم قال بلغنا
ان ابن آدم لا ينهش منها نهشة الا نهشت منه نهشة مثلها
**واخرج** ايضا من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضريع شيء
يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة
واشد حرا من النار اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع
الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن ولا يغني من جوع **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله الا من ضريع قال
الزقوم **واخرج** عن عكرمة قال الضريع الشبرق
شجرة ذات شوك لاطئة بالارض **واخرج** مثله عن قتادة
ومجاهد **واخرج** عن ابي الجوزاء قال الضريع السلى
وكيف يسمن من يأكل الشوك **واخرج** من طريق ابن ابي
طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد قال الضريع الشوك اليابس وهو
في الآخرة شوك من نار **واخرج** عن سعيد ابن جبير
قال الضريع الحجارة **واخرج** الترمذي والبيهقي عن
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل
النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون
انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون
بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت
من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت
ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم ان

ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون أولم تك
تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء
الكافرين إلا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون
مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم إنكم
ماكثون قال الأعمش أنبئت أن بين
دعائهم وبين إجابة مالك إياهم ألف عام فيقولون ادعوا
ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن
عدنا فإنا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك
أخذوا في الزفير والحسرة والويل وأخرج ابن جرير
وابن أبي الدنيا في صفة النار والحاكم والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة قال
شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج وأخرج
الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله
وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم وأخرج ابن أبي
حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما أدري
ما الغسلين ولكني أظنه الزقوم وأخرج
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين
الدم والماء يسيل من لحومهم وأخرج من طريق ابن أبي
طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديد أهل النار
وأخرج أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي الدنيا في
صفة النار والبيهقي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب إليه
فيتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه
فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا

ماء حميما

ماء حميما فقطع أمعاءهم وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه وأخرج أحمد والترمذي وابن أبي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بماء كالمهل قال كعكر الزيت فإذا
قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه ولو أن دلوا من غساق
يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا وأخرج ابن أبي حاتم
من طريق ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس
بماء كالمهل قال أسود كعكر الزيت وفي قوله شرب
الهيم قال شرب الإبل العطاش وأخرج البيهقي
عن مجاهد في قوله شرب الهيم قال هيام داء
يكون في الإبل تشرب فلا تروى ويسقى من ماء صديد
قال القيح والدم وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
في قوله عين آنية قال انتهى حرها فليس بعده حر وأخرج
البيهقي عن الحسن قال كانت العرب تقول للشيء إذا انتهى
حره حتى لا يكون شيء أحر منه قد أنى حره فقال الله
من عين آنية يقول قد أوقد عليها جهنم منذ خلقت
فأنى حرها وأخرج هناد عن مجاهد قال الغساق
الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من شدة برده وأخرج
عن أبي العالية في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا
حميما وغساقا قال استثنى من الشراب الحميم ومن البارد
الغساق وأخرج عن عطية قال الغساق الذي يسيل
من صديدهم وأخرج مثله عن إبراهيم وأبي رزين وأخرج
ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا والضياء عن كعب قال غساق
عين في جهنم يسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب
أو غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها
غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده عن العظام ويعلق
جلده ولحمه في كعبيه فيجره كما يجر الرجل ثوبه وأخرج

احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة
قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات
المومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانية الزانية
واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غربا
من ماء جهنم جعل في وسط الارض لاذى نتنه وشدة
حره ما بين المشرق والمغرب ولو ان شررة من شرر جهنم
بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب واخرج هناد عن
محمد بن كعب قال ان الرجل من اهل النار فيقال له
انظر حتى نتحفك فيؤتى بكاس من سم الافاعي والاساود
اذا ادناها الى فيه سقط لحمه على حدة والعظم على حدة
واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير
قال اذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم
فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان مارا
مر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم
العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي
قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم انشوى من حره
وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود ويصهر به ما في بطونهم
فيمشون وامعاؤهم تتساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع
من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور

**باب حيات جهنم وعقاربها وذبابها**

قال تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب وقال
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة اخرج سعيد بن
منصور وهناد والفريابي وعبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابو يعلى والبيهقي
عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا

عقارب

عقارب لها انياب كالنخل الطوال واخرج هناد وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله عذابا ضعفا في النار
قال حيات وافاعي واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات كامثال
اعناق البخت يلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين
خريفا وان في النار عقارب امثال البغال الموكفة تلسع
احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا واخرج
ابن المبارك وابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق مجاهد
عن يزيد بن شجرة قال ان لجهنم جبابا في كل جب ساحل
كساحل البحر فيه هوام حيات كالبخاتي وعقارب كالبغال
فاذا استغاث اهل النار التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل
فتاخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من
ذلك فيكشطها فيرجعون فيبادرون الى معظم النار
ويسلط عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى
يبدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم
فيقال له ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين واخرج
الحاكم عن ابن عمرو مرفوعا الارض الرابعة فيها
كبريت جهنم قالوا يا رسول الله اللنار كبريت قال نعم
والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل
فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها
حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر
اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها
عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها كالبغال الموكفة
تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم واخرج
ابو الشيخ عنه عن حبان بن عطية وغيره مرفوعا واخرج
ابن المبارك والبيهقي عن عمرو بن ميمون قال ان ليسمع بين جلد

الكافر ولحمه وجسمه جلبة الدود كجلبة الوحش **واخرج**
ابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذباب كله في النار الا النحل **واخرج**
الطبراني مثله من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود
باسانيد جياد **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن الانبح
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل موذ في
النار **قال القرطبي** وفي تاويله **وجهان**
احدهما ان كل من اذى الناس في الدنيا فهو يعذب في النار
يوم القيمة **والثاني** ان كل ما يوذي من السباع والهوام
وغيرها في النار يجعل لعقوبة اهل النار **باب**

**ما ورد ان الشمس والقمر في النار اخرج**
الطيالسي وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة بسند صحيح
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر
ثوران عقيران في النار **واخرج** البيهقي عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
ثوران مكوران في النار يوم القيمة **فقال الحسن**
وما ذنبهما **فقال** احدثك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسكت الحسن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمرو
قال ان الله خلق الشمس والقمر اخذ بهما انهما في النار
ثم يستطيعها مجلدا **واخرج** ابن وهب عن عطا بن يسار
انه تلا هذه الاية وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة
ثم يقذفان في النار **واخرج** عن كعب قال
يجا بالشمس والقمر كانهما ثوران عقيران فيقذفان في النار
**قال بعض العلما** انما جعلا في النار لانهما قد
عبدا من دون الله وتبكيتا للكافرين ولا يكون النار
عذابا لهما لانهما جماد **قال القرطبي** وقد روي
عن ابن عباس تكذيب كعب الاحبار في قوله وقال
هذه يهودية

سنه يهودية يريد ادخالها في الاسلام والله اكرم من ان
يعذب بهما وهما دائبان في طاعته ثم حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انهما يعودان الى ما خلقا منه وهو نور العرش فيختلطان به
**قلت** هذا اخرجه ابو الشيخ في العظمة من طريق
ابي عصمة نوح ابن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة
عن ابن عباس وابو عصمة كذاب وضاع **باب**

**دركات جهنم وقوله تعالى ان المنافقين**
في الدرك الاسفل من النار وقوله ولكل درجات مما عملوا
**الدركات** الطبقات والمنازل وتختص بالسافل ويقال
لها بخلاف الدرجات **اخرج** ابن المبارك عن ابن مسعود في قوله
ان المنافقين في الدرك الاسفل **قال** توابيت من حديد
تصمت عليهم في اسفل النار **واخرج** ابن وهب عن كعب
الاحبار قال ان في النار لبيرا ما فتحت ابوابها بعد مذ خلقت
ما جا على جهنم يوم منذ خلقها الله الا تستعيذ بالله من حرها
وهي الدرك الاسفل من النار **باب**

**عظم الكافر وغلظ جلده اخرج** الشيخان عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة
ايام للراكب المسرع **واخرج** البيهقي بلفظ خمسة ايام
**المنكب** مجمع عظم العضد والكتف **واخرج**
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس
الكافر في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث
**واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل احد
وفخذه مثل البيضا ومقعده من جهنم ما بين مكة والمدينة
وغلظ جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار **واخرج**
احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة

مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل
البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده في النار مثل ما بيني
وبين الربذة واخرجه الحاكم من وجه اخر عن ابي
هريرة موقوفا وفيه وبطنه مثل اضم واخرج احمد ٣
والطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى
عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا
وان ضرسه مثل احد واخرج الترمذي والبيهقي
وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطاه الناس
ولفظ الترمذي الفرسخ والفرسخين واخرج البزار
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر
مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار
واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد الكافر
في النار مسيرة ثلاثة ايام وكل ضرس مثل احد وفخذه
مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه اربعون ذراعا
واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن مجاهد قال قال لي
ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال
ان بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا
تجري فيها اودية القيح والدم قلت انهار
قال لا بل اودية واخرج احمد وهناد عن زيد
ابن ارقم قال ان الرجل من اهل النار ليعظم للنار حتى يكون
الضرس من اضراسه مثل احد واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي عن الحرث بن اقيش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امتي لمن يعظم للنار حتى يكون احد زواياها واخرج
هناد عن سعيد المقبري قال جاء رجل الى ابي هريرة فقال ارايت

قول الله

قول الله ومن يغلل يات بما غل به يوم القيامة هذا يغل
الف درهم الفي درهم يات بها يوم القيامة ارايت
من يغل مائة بعير او مائتي بعير كيف يصنع قال ارايت
من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل ورقان وساقه
مثل بيضا ومجلسه ما بين المدينة الى الربذة الا يحمل
واخرج ابن المبارك عن ابي هريرة قال ضرس الكافر
يوم القيمة اعظم من احد يعظمون لتمتلي منهم وليذوقوا
العذاب واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال
لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا
يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته
واخرج الطبراني عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في فلان فخذه في جهنم مثل احد
وضرسه مثل البيضا قلت لم ذلك يا رسول
الله قال كان عاقا لوالديه [illegible] احد
والبيضاء وورقان بفتح الواو وسكون الراء وقاف
جبال بالمدينة والربذة قرية بها بفتح الراء والموحدة
والمعجمة تنبيه قوله بذراع الجبار قال ابن حبان
وغيره هو ملك باليمن له ذراع معروف المقدار
ونقل نحو ذلك بالنجم حكى ذلك المنذري في الترغيب
وقال البيهقي اراد بلفظ الجبار المتجبر بل قال
ويحتمل ان يريد جبارا من الجبابرة وقال الذهبي
في مختصر المستدرك ليس هذا من الصفات في شي وهو
مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار باب
قوله تعالى تطلع على الافئدة اخرج ابن المبارك
عن خالد بن ابي عمران يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان النار تاكل اهلها حتى اذا اطلعت على افئدتهم انتهت
ثم تعود كما كانت ثم تستقبله فتطلع على فؤاده فهو كذلك

ابدا فذلك قوله نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة

**باب قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها** ليذوقوا العذاب وقوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت

**واخرج** الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الحلية من وجه اخر بلفظ تبدل في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة **واخرج** البيهقي من وجه ثالث بلفظ يحرقا ويجدد في مقدار ساعة ستة الاف مرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر في الاية قال اذا احترقت جلودهم بدلوا جلودا بيضا امثال القراطيس **واخرج** البيهقي عن الحسن في الاية قال تاكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن حذيفة بن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار وسيوفا من نار وانه تبعث ملائكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه عضوا جديدا **واخرج** ابو نعيم عن ابراهيم التيمي في قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان قال حتى من موضع كل شعرة

**باب قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وقوله لواحة للبشر**

**اخرج** الترمذي وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته



العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته **واخرج** هناد عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالحون قال مثل الراس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم **واخرج** ابن مردويه والضياء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم **واخرج** هناد عن ابي رزين في قوله لواحة للبشر قال تلفح الجلد حتى تدعه اسود

**باب بكاء اهل النار وزفيرهم وشهيقهم ونغمهم وفتحهم ودعائهم بالويل والثبور وخرسهم بعد ذلك وصمتهم وتشويه وجوههم واستغاثتهم باهل الجنة وخزنة النار ومالك وربهم**

قال تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال لهم فيها زفير وشهيق وقال لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وقال واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله الاية وقال وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم الاية وقال ونادوا يا مالك الاية وقال قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا انقطعت الدنيا

وصاروا الى الله استانفوا البكا لا ينقطع ابدا واخرج ابن
ماجة وابو يعلى والبيهقي وهناد عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يرسل البكا على اهل النار فيبكون
حتى تنقطع الدموع حتى يبكون الدم حتى يرى في وجوههم
كهيئة الاخدود ولو ارسلت فيها السفن لجرت واخرج الحاكم
وصححه عن عبد الله ابن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم
لجرت وانهم ليبكون الدم واخرج احمد في الزهد عن سالم
ابن عبد الله قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع وتشفيان
من خشيتك قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا
واخرج ابن ابي الدنيا والضيا كلاهما في صفة النار عن
زيد ابن رفيع رفعه ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع
زمانا ثم بكوا القيح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقيا
تركتم البكا في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به
فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الآباء والامهات
والاولاد خرجنا من القبور عطاشا وكنا طول الموقف
عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا من الما
او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم
يجيبهم انكم ماكثون فييأسوا من كل خير واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونادى اصحاب
النار قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي
اغثني فاني قد احترقت فيقول ان الله حرمهما على الكافرين
واخرج البيهقي عن ابن عمرو قال ان اهل النار يسلط
عليهم البكا حتى ان السفن لو ارسلت في دموعهم لجرت
واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال صوت شديد وصوت ضعيف

واخرج

واخرج البيهقي عن محمد ابن كعب القرظي في الاية قال
زفروا في جهنم حتى موت النار في مجاري انفه والزفير في
التنفس والشهيق من البكا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا بقي
في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد
فيها مسامير من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم فما يرى احدهم
انه يعذب في النار غيره ثم قرا ابن مسعود لهم فيها زفير
وهم فيها لا يسمعون واخرج البيهقي وابو نعيم عن سويد
ابن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسي اهل النار جعل لكل
واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه باقفال من
نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر ثم تابوت آخر ثم يقفل
باقفال من نار ثم تضرب بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار
غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم
ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج
ابو يعلى والبزار والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون
وفيه رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه لاحترق
المسجد ومن فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمرو قال لو
ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا
من وحشة منظره ونتن ريحه واخرج ابن ابي حاتم عن
يحيى ابن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا قال والذي نفسي
بيده انهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط
واخرج عن ابن عمرو في الاية قال مثل الزج في الرمح
واخرج ابن المبارك من طريق قتادة في الاية قال ذكر
لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كتضييق
الزج على الرمح واخرج هناد والطبراني وابن ابي حاتم

والحاكم وصححه وعبد الله ابن احمد في زوايد الزهد
عن ابن عمر قال ان اهل النار ينادون مالكا يا مالك ليقض
علينا ربك فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما ينطق القوم بعدها
بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق واخرج الفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن
عباس في قوله ونادوا يا مالك قال يخلي عنهم
الف عام ثم يجيبهم انكم ماكثون واخرج سعيد بن
منصور والبيهقي عن محمد بن كعب قال لاهل النار
خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كان
الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا
فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا
دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي
الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا
نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما
نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد
بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب
دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم
من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير
ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم
الله اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج

ابن ابي الدنيا

ابن ابي الدنيا عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله اذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا تكلمون عادت
وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخر يتردد النفس
في اجوافهم وانه ليسقط عليهم حيات من نار وعقارب
من نار لو ان حية منها نفخت بالمشرق لاحترق من بالمغرب
ولو ان عقربا منها ضربت اهل النار لاحترقوا من اخرهم
وانها لتسلط عليهم فتكون بين لحومهم وجلودهم وانه ليسمع
لها هناك جلبة كجلبة الوحش في الغياض

باب

اخرج ابن عدي والضياء عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل النار من هذه
الامة الشرطيون

باب

اخرج البيهقي
عن ابن عمرو قال ان ابن ادم الذي قتل اخاه يقاسم اهل
النار نصف عذاب جهنم قسمة صلحا

باب

اخرج مسلم عن العباس ابن عبد المطلب انه قال يا رسول
الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال
نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل
من النار وفي لفظ لمسلم وجدته في غمرات من النار فاخرجته
الى ضحضاح واخرج البزار مثله من حديث جابر واخرج
مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده
عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة
فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه
واخرج مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو متنعل
بنعلين يغلي منهما دماغه واخرج مسلم عن النعمان بن بشير
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار
عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه
كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم

عذابا واخرج الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة
باب من دخل النار من الموحدين
يموت فيها اخرج مسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون
فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتهم
اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر
ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة
افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل
قال القرطبي هذه الموتة للعصاة موتة
حقيقية لانه اكدها بالمصدر وذلك تكريما لهم حتى لا يحسوا
الم العذاب قال فان قيل فاي فائدة في ادخالهم
النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم
تاديبا وان لم يذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة
عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالمحبوسين في السجن فان
الحبس عقوبة لهم وان لم يكن معه غل ولا قيد قال
ويحتمل انهم يعذبون اولا وبعد ذلك يموتون وتختلف
احوالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم واثامهم ويجوز
ان يكونوا متألمين حالة موتهم غير ان آلامهم تكون اخف
من آلام الكفار لان آلام المعذبين وهم موتى اخف من
عذابهم وهم احياء دليله وحاق بآل فرعون سوء العذاب
الى قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
فاخبر ان عذابهم اذا بعثوا اشد من عذابهم وهم موتى
واخرج البزار بسند رجاله ثقات عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة حظا
او نصيبا قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب
انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعراء فينبتون
كما ينبت البقل حتى اذا دخلت الارواح في اجسادهم

قالوا ربنا

قالوا ربنا اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا
فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار
باب تفاوت اهل النار في العذاب
اخرج مسلم والحاكم عن سمرة ابن جندب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان من اهل النار من تاخذه النار الى كعبيه
ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته
ومنهم من تاخذه الى ترقوته واخرج الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار من تاخذه النار الى
كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه
الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته واخرج الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن ابي بكر الصديق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام
واخرج البزار بسند صحيح عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا
رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه ومنهم من
في النار الى صدره ومنهم من في النار الى ترقوته ومنهم
من قد اغتمس فيها واخرج مسلم عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل قوم النار من هذه الامة
تحترق فيهم النار الا دارات وجوههم ثم يخرجون منها
باب اكثر اهل النار اخرج البخاري
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن
فاني رايتكن اكثر اهل النار فقالت امراة منهن يا رسول الله
وما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن حكيم بن حزام
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة وحثهن
عليها وقال تصدقن فانكن اكثر اهل النار فقالت امراة منهن

لمن ذلك يا رسول الله قال لانكن تكثرن الطعن وتكفرن
العشير واخرج احمد بسند صحيح عن عبد
الرحمن ابن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الفساق اهل النار قالوا يا رسول الله وما الفساق قال
النساء قال رجل يا رسول الله اولسن امهاتنا واخواتنا وازواجنا
قال بلى ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن
واخرج احمد عن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شعب اذ قال انظروا هل ترون شيئا
فقلنا نرى غربانا فيهم غراب اعصم احمر المنقار والرجلين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا من
كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان واخرج احمد بسند
صحيح عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل
النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة
الضعفاء المغلوبون واخرج مسلم من حديث سراقة
بن مالك

## باب جامع من احوال عصاة المسلمين في النار

اخرج الشيخان عن اسامة
بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار
فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون
اي فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا
عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن
المنكر واتيه الاندلاق الخروج بسرعة والاقتاب
الامعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون المثناه الفوقية
اخرها باء موحدة واخرج الخطيب في كتاب اقتضاء العلم
العمل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من
اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم النار
وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نامركم ولا نفعل ه

واخرج



واخرج الخطيب ايضا والطبراني من حديث الوليد بن عقبة
مرفوعا مثله واخرجه احمد في الزهد عن الوليد بن
عقبة موقوفا ليدخلن اقوام النار ويدخل من اتباعهم
الجنة فيقولون لهم كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة
بطاعتكم فيقولون انا كنا نامركم باشيا نخالف الى غيرها
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم
في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فانتفع به من سمعه
دونه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم
القيامة عالم لم ينفعه علمه واخرج ابن المبارك في الزهد
عن ابي الدرداء قال ان من شر الناس عند الله منزلة يوم
القيامة عالما لا ينتفع بعلمه واخرج الطبراني وابو نعيم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية
اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان
فيقولون يبدا بنا قبل عبدة الاوثان
فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم واخرج الترمذي وحسنه
والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل
استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت
فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت انما اردت
ان يقال فلان جرئ فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وقرا القران فاتي به
فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم
وقرات القران وعلمته فيك قال كذبت انما اردت ان يقال
فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل فامر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل اتاه الله من انواع المال فاتي به

بعرفة بخمسة عشر فيهما فقال ما عملت فيهما قال ما تركت من شيء
يجب ان انفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت
ان يقال فلان جواد فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى
القي في النار واخرج الدارمي في مسنده عن عبيد الله بن
ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرأكم على
الفتيا اجرأكم على النار واخرج ابن المبارك في الزهد
عن عبيد الله بن مسلم ان ابن عمر سئل عن شيء فقال لا ادري
ثم اتبعها فقال اتريدون ان تجعلوا ظهورنا لكم جسورا
في جهنم ان تقولوا افتانا بهذا ابن عمر واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ
على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار
يوم القيمة واخرج مثله من حديث الطفيل بن عمرو الدوسي
وعوف بن مالك وعبد الله بن بشر واخرج ابو داود والنسائي
بسند جيد عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في
عنقها مثلها من النار يوم القيمة وايما امرأة جعلت في اذنها
خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله من النار يوم القيمة
واخرج ابو داود بسند صحيح عن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ان يحلق حبيبه حلقة من النار
فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه
طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور
حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن
عليكم بالفضة واخرج ابو نعيم في الحلية عن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسور ولده
سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب قال المنذري
هذه الاحاديث اما منسوخة باباحة الذهب للنساء او محمولة
على من لم يؤد زكاتها ويؤيده ما اخرجه احمد عن اسماء

بنت يزيد

بنت يزيد قالت دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلينا اسورة من ذهب فقال لنا تعطيان زكاته قلنا لا
قال اما تخافان ان يسوركما الله اسورة من نار
واخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند جيد
عن معاذ بن جبل قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبة
مجيبة بحرير فقال له طوقا من نار طوقا من نار يوم
القيمة مجيبة اي المجيب وهو المطوق واخرج احمد
وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن حبيب بن مغفل
انه رأى رجلا قام يجر ازاره فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من وطئه خيلا وطئه في النار واخرج
الشيخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم
بحلم لم يره كلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين ولن
يعقد بينهما ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون
صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة في الدنيا
كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ واخرج
ابو داود والترمذي والحاكم عن ابن عمرو وابي هريرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم
فكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان ذا لسانين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة
واخرج احمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيمة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للاعقاب من النار
واخرج الطبراني عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لم يخلل اصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيمة
واخرج ابن مسعود قال خللوا الاصابع الخمس لا يحشوها الله

ثم ايد عن معاذه امثاله علامة السرف

نارا واخرج الشيخان عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه
نار جهنم واخرج الشيخان عن ثابت بن الضحاك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب
به يوم القيمة واخرج البزار مثله من حديث عمران بن حصين
واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تردى في جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم خالدا
مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بسهم في يده يتجاه في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا
واخرج مسلم عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه
الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الما
واخرج الطبراني وابو يعلى وابو الشيخ في التوبيخ عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم
اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته
حيا فياكله ويكلح ويضج واخرج سعيد ابن منصور
وابن المبارك وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت والطبراني
وابو نعيم وابن جرير في سننه عن شفي ابن ماتع الاصبحي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يؤذون
اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون بين
الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول اهل النار
بعضهم لبعض ما بال هولاء قد اذونا على ما بنا من الاذى
فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاه ورجل
يسيل فوه قيحا ورجل ياكل لحمه فيقال لصاحب التابوت
ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان
الابعد مات وفي عنقه اموال الناس لم يجد لها قضاء

ثم يقال للذي

ثم يقال للذي يجر امعاه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من
الاذى فيقول ان الابعد كان لا يبالي ما اصاب البول منه
لا يغسله ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد
قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان ينظر
الى كل كلمة قذعة خبيثة فيستلذها كما يستلذ الرفث
ثم يقال للذي ياكل لحمه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من
الاذى فيقول ان الابعد كان ياكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي
بالنميمة قال ابو نعيم تفرد به اسماعيل بن عياش
وشفي مختلف في صحبته واخرج الاصبهاني في الزهد
عن منصور ابن زاذان قال ان بعض من يلقى في النار
يتاذى اهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل
ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك
فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي واخرج البزار عن
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فروج الزناة ليؤذي
اهل النار نتن ريحها واخرج الشيخان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا لمن شرب المسكر
ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال
قال عصارة اهل النار واخرج البزار عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر سقاه الله
من حميم جهنم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب من الخمر شربة
لم تقبل له توبة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان
عاد لم تقبل توبته اربعين صباحا فلا ادري في الثالثة او
الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردغة
الخبال يوم القيمة واخرج الطبراني عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري فمضجعي
من الارض فحق على امتي ان يكرموا جيراني ما اجتنبوا الكبائر

نحن لم نفعل ذلك حتى يسقاه الله من طينة الخبال قيل ما طينة الخبال قال عصارة اهل النار واخرج ابو داود والحاكم والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيمة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوائح يجعلن يوم القيمة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب واخرج ابو نعيم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلاوزة والشرطة واعوان الظلمة كلاب النار

## باب ما ورد في اشد الناس عذابا

اخرج الشيخان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي وامام جائر وهؤلاء المصورون واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي وامام جائر وهؤلاء المصورون واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة امام جائر واخرج البخاري في التاريخ والطبراني عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة اشدهم عذابا للناس في الدنيا

## باب

اخرج الطبراني وابو نعيم

الطبراني وابو نعيم عن عدي ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيمة بناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها ونظروا اليها واستنشقوا ريحها نودوا ان اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريتنا ما اريتنا كان اهون علينا قال ذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني اجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم اليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب

## باب

اخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم في الاخرة باب من الجنة فيقال لاحدهم هلم هلم فيجي بكربه وغمه فاذا جاءه اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال له هلم هلم فيجي بكربه وغمه فاذا جاءه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هلم هلم فما ياتيه من الاياس

## باب

اخرج الصابوني في المائتين عن بلال ابن سعد قال تنادي النار يوم القيمة باربعة اصوات يا نار احرقي يا نار انضجي يا نار اشتفي يا نار كلي ولا تقتلي واخرج ابو نعيم والصابوني عن كعب قال يقول الله للخزنة انطلقوا بالمصرين من اهل الكبائر من امة محمد الى النار فتاخذ الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فتنطلق بهم الى النار وما من عبد يساق الى النار من غير هذه الامة الا اسود وجهه وقد وضعت الانكال في قدمه والاغلال في عنقه الا من كان من هذه الامة فانهم يساقون بالوانهم فاذا وردوا

على مالك قال لهم من اي امة انتم فما ورد علي احسن وجوها منكم فيقولون نحن من امة القران فينادي يا مالك لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون في دار الدنيا يا مالك لا تغلهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تقيدهم بالانكال فقد طافوا حول بيتي الحرام يا مالك لا تلبسهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام يا مالك قل للنار تاخذهم على قدر اعمالهم فالنار اعرف بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها فمنهم من تاخذه الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى سرته ومنهم من تاخذه الى صدره

## باب الاعمال الموجبة لبناء بيت في النار

اخرج الشيخان عن علي وانس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الشيخان عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد على مسلم شهادة ليس لها باهل فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابو داود والترمذي بسند صحيح عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار واخرج الحاكم وابن حبان عن الحرث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ولفظ ابن حبان بيتا

بياض في الاصل

## باب خلود الكفار في النار والمومنين في الجنة وذبح الموت

اخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل

اهل الجنة

اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم موذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار خلود ولا موت واخرج الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم واخرج الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ٢
فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت ثم يؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قوله يشرئبون بفتح اوله وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها همزة مضمومة ثم موحدة ثقيلة اي يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم للنظر واخرج ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيامن هولاء وينقطع رجا هولاء واخرج الحاكم وصححه وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت في هيئة كبش املح

فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين
وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار فيطلعون و
مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح على
الصراط فيقال للفريقين خلود فيما تجدون لا موت
فيها ابدا واخرج هناد عن ابي هريرة في قوله لابثين
فيها احقابا الحقب ثمانون سنة السنة ثلاثمائة
وستون يوما كل يوم الف سنة واخرج الطبراني في الكبير
والاوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها
الناس اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم
يخبركم ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود بلا موت
واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت واخرج الطبراني
وابو نعيم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون
في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو
قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة
لحزنوا ولكن جعل لهم الابد واخرج مسلم عن المستورد
بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه
في اليم فلينظر بم يرجع واخرج ابو نعيم عن سعيد بن
جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة واخرج الضيا
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى انها عليهم موصدة قال مطبقة واخرج
عن الضحاك في قوله انها عليهم موصدة قال مطبقة
حائط لا باب له واخرج عن كعب قال ان في اسفل

درك جهنم

دركا جهنم تتابعوا كضيق زج احدكم يجعله في الارض
بيده كلما قوم باعمالهم فتطبق عليهم واخرج الضيا
عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود اي اهل النار
اشد عذابا فقال رجل المنافقون قال صدقت فهل
تدري كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في توابيت من
حديد تصمد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل من
النار في تنانير اضيق من زج يقال له جب الحزن
فتطبق على اقوام باعمالهم اخر الابد تنبيه
قيل الموت معنى وعرض والاعراض لا تنقلب اجساما
فكيف ياتي الموت في صورة كبش فيذبح ونقل الحكيم
الترمذي ان مذهب السلف في هذا
الحديث الوقوف عن الخوض في معناه فيؤمنون به ويكل
علمه الى الله وذهبت جماعة الى ان الموت جسم
لا عرض وان الله يخلق في صورة كبش والحياة في صورة
فرس قال تعالى الذي خلق الموت والحياة
وهذا هو المختار عندي في الجواب وقد اشرت الى نحوه
في اوايل الكتاب في حشر الاعمال وفي حديث الصور
الطويل عند اسمعيل بن ابي زياد الشامي في تفسيره
ان الذي يتولى ذبحه جبريل وقيل يحيى ابن
زكريا عليهم السلام باب قوله تعالى
في الفريقين خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك اعلم ان للعلماء
في هذا الاستثناء اقوالا انبهها بالصواب انه ليس
باستثناء وانما الا بمعنى سوى كما تقول لي عليك الف
درهم الا الالفان التي لي عليك اي سوى الالفين والمعنى
خالدين فيها مدة دوام السموات والارض في الدنيا
سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها مما لا منتهى له وذلك

عبارة عن الخلود والنكتة في تقديم ذكر مدة
٦ دوام السموات والارض التقريب الي الاذهان بذكر المعهود
اولا ثم اردافه بالاحاطة للمؤذن به والجري علي عادة
العرب في قولهم في الاخبار عن دوام الشي وتابيده لا اتيك
ما دامت السموات والارض فائدة قال الشيخ
في بحر الكلام سال معتزلي فقال يعلم الله عدد انفاس
اهل الجنة والنار ام لا فان قلتم لا فقد وصفتم
الله بالجهل وان قلتم نعم لزم ان اهل الجنة والنار
يفنون قال والجواب انه يقول ان الله
يعلم ان انفاس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا
تنقطع قال فان قيل اذا قلتم بانهم لا
يفنون فقد سويتم بينهم وبين الله قلنا لا لان
الله اول قديم بلا ابتدا اخر بلا انتهاء واهل الجنة محدثون
وانما يبقون ولا يفنون بابقا الله اياهم والله باق لا بابقاء
احد فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق باب ٣
لا يخلد في النار من قال لا اله الا الله اخرج
الشيخان عن عتبان بن مالك الانصاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم علي النار من قال لا اله
الا الله يبتغي بذلك وجه الله واخرج الشيخان عن
ابي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال
لا اله الا الله ثم مات علي ذلك الا دخل الجنة قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت
وان زنى وان سرق قال فان زنا وان سرق وان رغم
انف ابي ذر واخرج احمد والبزار والطبراني مثله
سوا من حديث ابي الدردا واخره وان رغم انف ابي الدرداء
واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم

الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله حرم الله عليه النار واخرج عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما من عبد يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار
قال يا رسول الله افلا اخبر بها فيستبشروا قال اذن
يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما واخرج مسلم
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل
الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر واخرج
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
لا يشرك بالله شيا دخل الجنة واخرج عن جابر
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله
ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
ومن مات يشرك بالله شيا دخل النار واخرج الحاكم عن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم
كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم
الله علي النار لا اله الا الله واخرج الشيخان عن عثمان
بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله
الا الله دخل الجنة والاحاديث في ذلك زائدة على حد
التواتر فقد روينا من حديث اكثر من اربعين
صحابيا وسقناها في كتابنا الازهار المتناثرة في الاخبار
المتواترة واخرج ابن حبان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوما
من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واخرج
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار من ذكرني
يوما او خافني في مقام واخرج لسنا ومن طريق جويبر

عن الضحاك عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لجهنم بابين احدهما يسمى الجوانية
والاخر يسمى البرانية فاما الجوانية فالتي لا يخرج منها
احد واما البرانية فالتي يعذب الله فيها اهل المعاصي
من اهل الايمان ما شاء ان يعذبهم ثم يأذن لهم بالملائكة والرسل
والانبياء ولمن شاء من عباده الصالحين فيشفعون فيخرجون
منها وبهم حمم فيلقون على شاطي نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان
فينضح عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فاذا
احياهم قيل ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون
منه ويغتسلون ويخرجون فيقال لهم ادخلوا الجنة واخرج
الطبراني في الاوسط عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون في الجنة
الجهنميين فيدعون الله ان يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوا
الله عنهم فاذا اخرجوا من النار ينقوا الا يثبت الوكس
واخرج في الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله اخرجوا من النار من كان في قلبه
مثقال حبة من خيرة من ايمان ثم يقول اخرجوا من النار
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ثم يقول
وعزتي لا اجعل من آمن بي ساعة من نهار مع من لم يؤمن
بي واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي بسند جيد
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون
قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجون
منها فيكونون في ادنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال
له الحيوان يسميهم اهل الجنة الجهنميين لو ضاف احدهم
اهل الدنيا لفرشهم واطعمهم وسقاهم وزوجهم لا ينقصه
ذلك شيئا واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليتجهدن الله يوم القيمة على اناس ما عملوا

خيرا قط

ع
في قوله تعالى ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من
فضله قال اجورهم دخولهم الجنة
ويزيدهم من فضله الشفاعة فيمن
صنع اليهم المعروف في الدنيا فيقول
الرجل من اهل النار للرجل من اهل
الجنة يا فلان اتذكر يوم استطعمتك فاطعمتك
معروفا فيشفع فيه فيقال له ادخله
الجنة وورد انه تعالى يدعوا يوم
القيمة عباده الزاهدين فيقول لهم اني
لم ازو عنكم الدنيا لهوانكم علي ولكن
اردت ان تستوفوا نصيبكم موفورا
اليوم فتخللوا الصفوف فمن احبكم
في الدنيا او قضى لكم حاجة او رد
عنكم غيبة او اطعمكم لقمة او سقاكم
شربة ابتغاء وجهي وطلب مرضاتي
فخذوا بيده وادخلوه الجنة

خيرا قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة
برحمته بعد شفاعة من يشفع واخرج الختلي في الديباج
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فرغ الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش
ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار
مثل اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة مكتوب بين اعينهم
عتقاء الله واخرج البزار عن ابن عمرو قال ليأتين
على النار زمان تخفق الرياح ابوابها ليس فيها احد
يعني من الموحدين قال القرطبي والمراد
بالنار هنا الطبقة العليا منها التي هي للعصاة من
اهل الايمان وقد قيل انه ينبت على شفيرها الجرجير

باب قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين اخرج ابن المبارك وابن جرير
والبيهقي عن ابن عباس وانس انهما تذاكرا هذه الاية
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذا
حيث يجمع الله بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين
في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون
فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته واخرج هناد
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ما يزال
الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان
مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني في الاوسط بسند
وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم
فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم قول لا اله
الا الله وانتم معنا في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم
فيلقيهم في نهر الحياة فيبرؤون من حرقهم كما يبرأ القمر

من حشر ف فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميين واخرج
الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم
فيكونون في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك
فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا
يبقى موحد الا اخرجه الله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني
وابن ابي عاصم والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار
ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين
الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم الاسلام
وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا
بها فسمع الله ما قالوا فامر بمن كان في النار من اهل القبلة
فاخرجوا فلما راى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا
كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني
عن ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين
من النار بعد ما ياخذ نقمته منهم لما ادخلهم الله النار
مع المشركين قال لهم المشركون تزعمون انكم اولياء الله في الدنيا
فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة
لهم فتشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله
فاذا راى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا
الشفاعة فنخرج معهم فيسمون الجهنميين من اجل سواد
في وجوههم فيقولون يا رب اذهب عنا هذا الاسم فيامرهم
فيغتسلون من نهر في الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم واخرج
ابن جرير

وفي رواية انه تعالى يقول انا الان اخرج بعلمي ورحمتي فيخرج تعالى اضعافا مما اخرجوا واضعافهم ويكتب في رقابهم عتقاء الله ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين وفي حديث ابي سعيد وجابر يعرف اهل الجنة اياهم بالخواتم المكتوبة على جباههم ... ان يمحى هذا الاسم اي عتقاء الرحمن عنهم ... جباههم تذكرة

وفي رواية المكتوبة في رقابهم قال الوطني ويجمع بان بعضهم بما هم في وجوههم وبعضهم في رقابهم

وفي رواية لمسلم ... فيسميهم اهل الجنة ... وجوههم ... وبعضها تذكرة

ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين قال هذا اذا راوهم يخرجون من النار واخرج
هناد عن مجاهد في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال اذا اخرج من النار من قال لا اله الا الله واخرج هناد
عن سعيد بن جبير في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال لما
امر باخراج من دخل النار من اهل التوحيد قال من فيها
من المشركين تعالوا فلنقل لا اله الا الله لعلنا نخرج مع
هؤلاء قال فلما لم يصدقوا حلفوا والله ربنا ما كنا مشركين

## باب اطول مدة يمكثها الموحد في النار

اخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في السنة
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصحاب الكبائر من موحدي الامم كلها الذين ماتوا على
كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم
لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين
ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران
حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد وصورهم
على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه
ومنهم من تاخذه النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار
الى فخذيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه
النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث
فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها
واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم
خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت
اليهود والنصارى ومن في النار من اهل
الاديان والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد امنتم
بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار سواء فيغضب
الله لهم غضبا لم يغضب لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين

في الشعب ما نصه المؤمنون لا يخلدون ولكن العذاب الذي يمكثونه فيها غير معلوم والذي يلحقه الشفاعة ... لا يحذب اصلا غير معلوم ما الذنب خطر عظيم وشانه جسيم وربنا غفور رحيم وعقابه شديد اليم

بين الجنة والصراط فيغتسلون فيها فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل
السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون
عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ثم يسألون
الله أن يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم
يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من
بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه
ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **وأخرج** الحكيم في
نوادر الأصول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي
ثم ماتوا عليها فهم في الباب الأول من جهنم لا تسود
وجوههم ولا تزرق أعينهم ولا يغلون بالأغلال ولا
يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون
في الأدراك فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من
يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج
ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج وأطولهم مكثا فيها
مثل الدنيا منذ خلقت إلى يوم أفنيت وذلك سبعة آلاف
سنة **باب آخر أهل النار خروجا**
**منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة أخرج** مسلم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم
آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة
**رجل** يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل
الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب
وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة
فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها
ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل
إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله

اذهب

اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها
فيقول أتسخر بي وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك
أدنى أهل الجنة منزلة **وأخرج** مسلم أيضا عن ابن
مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة
**رجل** فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة
فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك
لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين
فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل
بظلها وأشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي إن
أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن
لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه
فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها **ثم ترفع**
**له شجرة** هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه
لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول
يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيدنيه منها
**ثم ترفع له شجرة** عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين
فيقول أي رب أدنني من هذه لا أسألك غيرها فيقول
ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيدنيه منها فإذا أدناه
منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها
فيقول له أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال أي رب
أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ
منك ولكني على ما أشاء قادر **وأخرج** مسلم عن المغيرة
بن شعبة رفعه **قال سأل موسى ربه** فقال رب أخبرني
بأدنى أهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل
الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف
وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى

ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت
فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة
رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت
نفسك ولذت عينك قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين
اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع
اذن ولم يخطر على قلب بشر **واخرج** هناد عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا ليدخلهم الله
النار فيحرقهم حتى يكونوا فحما اسود وهم اعلى اهل النار
فيجارون الى الله يدعونه فيقولون ربنا اخرجنا فاجعلنا
في اصل هذا الجدار فاذا جعلهم الله في اصل الجدار رأوا انهم
لا يغني عنهم شيئا قالوا ربنا اجعلنا من وراء السور ولا نسألك
شيئا بعده فترفع لهم شجرة حتى يذهب عنهم لفحة النار
ثم يقول اني عهدت الى عبادي اني لا ادخل الجنة رجلا الا اعطيته
فيها ما اشتهت نفسه لكم ما سألتم ومثله **واخرج** احمد
عن فضالة ابن عبيد وعبادة ابن الصامت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء
الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما الى النار فيلتفت احدهما
فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت قال كنت
ارجو ان تدخلني الجنة فيؤمر به الى الجنة فيقول لقد اعطاني
الله حتى لو اني اطعمت اهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئا
**واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان عبدا لينادي في النار الف سنة يا حنان
يا منان فيقول الله لجبريل اذهب فائتني بعبدي هذا فينطلق
جبريل فيجد اهل النار منكبين يبكون فيرجع الى ربه فيخبره
فيقول ائتني به فانه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربه
فيقول يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يا رب
شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدي فيقول يا رب ما كنت

ارجوا اذا

ارجوا اذا اخرجتني منها ان تعيدني فيها فيقول دعوا عبدي
**واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان في النار رجلا
في شعب من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان
فيقول الله لجبريل اخرج عبدي من النار فيأتيها فيجدها
مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم مؤصدة فيقول له
ارجع ففكها فيفكها فيخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل
الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما ودما **واخرج** الترمذي
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين
ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تبارك وتعالى
اخرجوهما فلما اخرجا قال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قالا
فعلنا ذلك لترحمنا قال رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا
انفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي احدهما
نفسه فيجعلها عليه بردا وسلاما **ويقوم الاخر**
ولا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك ان تلقي نفسك
كما القى صاحبك فيقول يا رب اني لارجوا ان لا تعيدني
فيها بعد ما اخرجتني فيقول له الرب تبارك وتعالى
لك رجاؤك فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله **واخرج** احمد
والبزار بسند لا باس به عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **آخر رجلين**
**يخرجان من النار** يقول الله لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت
لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا اي رب
فيؤمر به الى النار وهو اشد اهل النار حسرة **ويقول**
**الاخر يا ابن ادم** ما اعددت لهذا اليوم هل عملت
خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا اي رب الا اني كنت ارجوك
قال فترفع له شجرة فيقول يا رب اقرني تحت هذه الشجرة
فاستظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها ويعاهده
ان لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى

اي لم اعمل خيرا قط الا الرجا

واعذره فيقول يا رب ادنني تحتها لا اسالك غيرها
فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن ادم الم
تعاهدني ان لا تسالني غيرها فيدنيه تحتها ثم
ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولين
واعذره فيقول يا رب هذه ادنني تحتها فيدنيه منها
ويعاهده ان لا يساله غيرها فيسمع اصوات اهل الجنة
فلا يتمالك فيقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله سل
وتمنه فيسال ويتمنى مقدار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه
ما لا علم له به فيسال ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سالت
قال ابو سعيد ومثله معه وقال ابو هريرة وعشرة امثاله
واخرج البزار والطبراني عن عوف بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد علمت اخر اهل الجنة دخولا الجنة
رجلا كان يقول اللهم زحزحني عن النار ولا يقول
ادخلني الجنة فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
بقي ذلك الرجل فقال يا رب ما لي ههنا قال ذلك الذي
كنت تسالني يا ابن ادم قال رب ادنني من الجنة
قال يا ابن ادم لم تكن تسالني قال فيبني الله له شجرة
على باب الجنة فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة فآكل
من ثمرها واستظل بظلها فيقول يا ابن ادم الم تكن
تسالني ان ازحزحك عن النار فلا يزال يرى شيئا افضل
من شيء ويسال حتى يقال له اذهب فلك ما بلغت قدماك
ورات عيناك فيسعى حتى يكد يلهث او هكذا فيقال
هذا لك ومثله معه فيرضى حتى يرى انه اعطي شيئا
ما اعطاه احد من اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة
في مسنده والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة رجل يتقلب
على الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه ابوه وهو يفر منه

يعجز عنه



يعجز عنه عمله ان يسعى فيقول يا رب بلغ بي الجنة ونجني من
النار فيوحي الله اليه عبدي ان انا نجيتك من النار
وادخلتك الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول
العبد نعم يا رب وعزتك وجلالك ان نجيتني من النار
لاعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر ويقول
العبد فيما بينه وبين نفسه ان اعترفت بذنوبي وخطاياي
ليردني الى النار فيوحي الله اليه عبدي اعترف لي بذنوبك
وخطاياك اغفر لك وادخلك الجنة فيقول العبد
وعزتك ما اذنبت ذنبا قط ولا اخطات خطيئة قط فيوحي
الله اليه عبدي ان لي عليك بينة فيلتفت العبد يمينا
وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب ارني بينتك فيستنطق
الله جلده بالمحقرات فاذا راى ذلك العبد يقول يا رب
عندي وعزتك وجلالك المعظمات فيوحي الله اليه
عبدي انا اعرف بها منك اعترف لي بها اغفر لك وادخلك
الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الجنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ادنى اهل الجنة منزلة واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال ان اخر اهل الجنة دخولا
الجنة رجل قال له ربه قم فادخل الجنة فاقبل عليه
عابسا قال وهل ابقيت لي شيئا قال نعم لك مثل ما طلعت
عليه الشمس وغربت واخرج الدارقطني في غرائب
مالك والخطيب في رواته عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة رجل من جهينة
فقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر
اليقين سلوه هل بقي من الخلائق احد

## باب صفة الجنة نسال الله ايانا من فضله

قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين اخرج الحاكم وصححه عن

ابي هريرة قال جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارايت جنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت
الليل الذي قد لبس كل شي فاين جعل النهار قال الله اعلم
قال كذلك يفعل ما يشا واخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج مسلم عن سهل بن سعد
قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف
فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا هذه
الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو
داود والحاكم والترمذي وصححاه والنسائي وابن حبان
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
ثم حفها بالمكاره ثم قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها ثم جا فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان
لا يدخلها احد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جا فقال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد
خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق
الله الجنة والنار يوم الجمعة واخرج عن ابن عباس قال
ان الله خلق الجنة قبل النار وخلق رحمته قبل غضبه
واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

حفت الجنة

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات واخرجه
مسلم من حديث انس واخرج ابن المبارك عن زيد بن
اسلم قال بلغني ان الله لما خلق الجنة وخلق ما فيها
من الكرامات والنعيم والسرور قالت رب لم خلقتني قال
لاسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذن لا بد عني احد
اذن يدخلني كل احد قال كلا اني ساجعل سبيلك في المكاره
وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب
لم خلقتني قال لاسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذن
لا يعزب عني احد قال كلا اني اجعل سبيلك في الشهوات
واخرج ابن راهويه في مسنده والقضاعي في مسندهما
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
طريق الجنة حزن بربوة وطريق النار سهل بسهوة الحزن
الطريق الوعر والربوة المكان المرتفع والسهل
بالسين المهملة الموضع السهل الذي لا غلظ فيه ولا وعورة
واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي
فقالت قد افلح المؤمنون واخرج من وجه اخر عن
ابن عباس مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها
ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي
فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني
فيك بخيل واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة لبنة من
ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمي
فقالت قد افلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك منزل
الملوك واخرج البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك وكل مدمن

للخمر واخرج البيهقي عن مجاهد قال ان الله تعالى غرس
جنات عدن بيده فلما تكاملت اغلقت فهي تفتح في كل
سحر فينظر الله اليها فيقول قد افلح المؤمنون واخرج
البيهقي عن كعب قال ان الله خلق الجنة بيده وكتب
التوراة بيده وخلق ادم بيده ثم قال للجنة تكلمي فقالت
قد افلح المؤمنون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة
عدن بيده بناها لبنة من درة بيضا ولبنة من ياقوتة
حمرا ولبنة من زمردة خضرا ملاطها المسك وحشيشها الزعفران
وحصباؤها اللؤلؤ وترابها العنبر ثم قال لها انطقي قالت
قد افلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل
واخرج ايضا عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشيا بيده
خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده
ثم قال وعزتي لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول
الله ما الديوث قال الذي يقر السوء في اهله واخرج
ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عمر قال خلق الله اربعا
بيده العرش وعدن والقلم وادم ثم قال لكل شي كن فكان
واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال لما
خلق الله الجنة قالت رب لم خلقتني قال لمن مات وهو
يخافني واخرج ابن المبارك عن سعد الطاى قال لما
خلق الله الجنة قال لها تزيني فتزينت ثم قال لها
تكلمي فتكلمت فقالت طوبى لمن رضيت عنه واخرج
ابن ماجه وابن حبان والبيهقي وابن ابي داود في البعث
والبزار وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا هل مشمر الى الجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة





نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة
نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد
في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية
بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء
الله فقال القوم ان شاء الله واخرج البزار عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة بيضاء
واخرج الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
واخرج البزار مثله من حديث انس واخرجا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة
خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب واخرج هناد في الزهد
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشبر
في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج البيهقي عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت قطرة من الجنة معكم
في دنياكم حليتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في الدنيا
خبثتها عليكم واخرج الطبراني عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للجنة كل يوم طيبي لاهلك
فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده الناس بالسحر من ذلك
واخرج البيهقي عن عبد الملك ابن ابي بشر رفع الحديث
قال ما من يوم الا والجنة والنار يسالان تقول الجنة يا رب
قد طابت ثمرتي واطردت انهاري واشتقت الى اوليائي
فعجل الي باهلي وتقول النار اشتد حري وبعد قعري
وعظم جمري فعجل الي باهلي واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا
عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان
ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات
والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج مسلم عن انس قال قال

بانعم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار
يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد
الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة
فيقال يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط هل مر بك من شدة قط
فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط
واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في رمضان يزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك
عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك واخرج
الترمذي وحسنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة
الله غالية الا ان سلعة الله الجنة واخرج البيهقي وابن
عساكر عن كلثوم ابن عياض قال انه لا ياتي على صاحب الجنة
ساعة الا وهو يزداد صنفا من النعيم لا يكون يعرفه ولا ياتي
على صاحب النار ساعة الا وهو مستنكر لشيء من العذاب
لم يكن يعرفه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عوسجة
قال اوحى الله الى عيسى يا عيسى لو رات عينك ما اعددت
لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقا
اليه واخرج عن الحسن قال ما طلبت الجنة لاحد
ما طلبت لهنه الا منه ولا ارى لها عاشقا

## باب عدد الجنان واسمائها ودرجاتها

قال تعالى ولمن
خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان وقال
تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب وقال كانت
لهم جنات الفردوس نزلا وقال فروح وريحان وجنة
نعيم وقال عندها جنة الماوى وقال لهم فيها دار الخلد
وقال لهم دار السلام عند ربهم اخرج الشيخان عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

جنتان

جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء
الكبرياء على وجهه في جنة عدن واخرج احمد والطيالسي
والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما وانيتهما وما
فيهما وجنتان من فضة حليتهما وانيتهما وما فيهما وما بينهم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن
قال البيهقي قوله رداء الكبرياء استعارة لصفة
الكبرياء والعظمة لانه بكبريائه لا يراه احد من خلقه الا باذنه
ويؤيده ان الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسوسة
واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري انه
قال في هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان قال
جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين
واخرج البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من ورق لاصحاب
اليمين واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان عرش
الله على الماء فاتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها اخرى
ثم اطبقها بلؤلؤة واحدة وقال ومن دونهما جنتان قال
وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها وهي التي قال الله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج البخاري عن انس
قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول الله
قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت
وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال انها ليست بجنة
واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى قال
القرطبي قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام
ودار الخلد وجنة عدن وجنة الماوى وجنة نعيم
والفردوس وقيل اربع فقط لحديث ابي موسى السابق

فانه لم يذكر فيه سوى اربع وكلها توصف بالمأوى والخلد
والعدن والسلام وبعد ما اختاره الحليمي وقال
ان الجنتين للمقربين والجنتين الاخريين لاصحاب
اليمين وفي كل جنة درجات وحمل لهم ابواب واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امن بالله ورسله واقام الصلاة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله
او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا
نبشر الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين كما بين السما
والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه وسط
الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة المراد بوسط الجنة خيارها وافضلها
وقال ابن حبان وسطها في العرض وعلو الجنان واعلاها
في الارتفاع واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن
عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض
والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش
ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله فسلوه
الفردوس واخرج البيهقي عن معاذ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة مائة درجة كل درجة
منها ما بين السما والارض واعلاها الفردوس وعليها
يكون العرش وهي اوسط شي في الجنة ومنها تفجر انهار
الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس واخرج
الطبراني والبزار عن سمرة ابن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة واعلاها
واوسطها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه



الفردوس واخرج البزار عن العرباض بن سارية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله
فسلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واخرج الطبراني
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا
الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس
ليسمعون اطيط العرش واخرج الترمذي عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة
لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم وقال ابن وهب
اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم انه سمع عتبة ابن عبيد
الضبي يذكر انه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السما والارض
اول درجة منها دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها
من فضة والدرجة الثانية دورها وبيوتها وابوابها
وسررها ومغاليقها من ذهب والدرجة الثالثة دورها
وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ
وزبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله واخرج
الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله
بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله
لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم واخرج مسلم عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول
الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى
المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط
واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة وابن
حبان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال لصاحب القرآن اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في

الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها واخرج ابن
ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ
ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه واخرج
ابن المبارك عن ابن عمر قال كل اية من القرآن درجة
في الجنة ومصباح في بيوتكم واخرج الطبراني عن فضالة
بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ عشر ايات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا
وما فيها فاذا كان يوم القيمة يقول ربك اقرأ وارق بكل اية
درجة حتى ينتهي الى اخر اية معه يقول ربك للعبد اقبض
فيقول العبد بيده يا رب انت اعلم فيقول بهذه الخلد وبهذه
النعيم واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد درج الجنة عدد اي القرآن
فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة قال
الخطابي من استوفى جميع القرآن استولى على اقصى درج
الجنة في الاخرة ومن قرأ جزءا منه كان رقيه في الدرج
على قدر ذلك واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي
المتوكل الناجي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدرجة
في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع
بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور
اخيك فلان فيقول اخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعا
وقد فضل علي هكذا فيقال له انه كان افضل منك
عملا ثم يجعل في قلبه الرضى حتى يرضى واخرج ابن المبارك
وابو نعيم عن كعب الاحبار انه قال ان الله خلق
خلقا للجنة فيعطيهم حتى يملوا ويفوتهم ناس في الدرجات
العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا
كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات

انهم كانوا يجوعون

انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤن حين تروون
ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون واخرج
ابو يعلى بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة
فما يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغها
واخرج الديلمي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة درجة لا ينالها الا اصحاب الهموم واخرج
الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة لدرجة لا ينالها الا ثلاثة امام عادل وذو رحم وصول
وذو عيال صبور واخرج هناد عن ابن عباس قال
يرفع الله للمؤمن ذريته وان كانوا دونه في العمل ليقر الله عينه
ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذريتهم واخرجه ابن عدي وابو نعيم عن ابن عباس
مرفوعا بلفظ ان الله ليرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا
دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين امنوا الى قوله
وما التناهم من عملهم من شيء قال ما نقصنا
الاباء مما اعطينا البنين واخرجه ابن مردويه والصغير
مرفوعا بلفظ اذا دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته
وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب
لقد عملت لي ولهم فيؤمر بالالحاق بهم واخرج ابو نعيم
عن سعيد ابن جبير انه سئل عن اولاد المؤمنين
فقال هم مع خير ابائهم ان كان الاب خيرا من الام
فهو مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب فهو مع الام
واخرج الحاكم وصححه عن سمرة ابن جندب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل
لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها واخرج
ابو نعيم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد

ان يرفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الاخرة درجة
اكبر منها واطول ثم قرا وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا
واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي الدنيا بسند صحيح عن
ابن عمر قال لا يصيب عبد من الدنيا شيا الا نقص من درجاته
عند الله وان كان عليه كريما واخرج احمد في الزهد
عن ابي هريرة قال ان الرجل وعبده يدخلان الجنة فيكون عبده
ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا
فيقال له انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك واخرج
ابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال ما اكل اكلة لشهوة
ولا شرب شربة لشهوة الا نقص بها من حظه في الاخرة واخرج
الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن
فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رده من
سفر طيرة واخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه الى ذي سلطان
في مبلغ بر او دفع مكروه رفعه الله في الدرجات واخرج
النسائي وابن حبان عن كعب ابن مرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة
اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام
واخرج الحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات
فليعف عن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه واخرج
البزار والطبراني عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات
قالوا نعم قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك

## باب عدد ابواب الجنة واسمائها

قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها

اخرج

اخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان
لا يدخله الا الصائمون وفي لفظ ان في الجنة بابا يقال له الريان
يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال
اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم
يدخل منه احد واخرج الطبراني في الاوسط من حديث
ابي هريرة نحوه واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من ماله في سبيل الله
دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة
دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر
يا رسول الله ما على احد من ضرورة من ايها دعي فهل يدعى
احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم قال
القرطبي قيل الدعا من جميعها دعا تنويه واكرام
ثم يدخل من الباب الذي غلب عليه العمل واخرج البزار
بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة دعي الانسان باكمل عمله فان كانت الصلاة
افضل دعي بها وان كان صيام دعي به وان كان الجهاد
افضل دعي به فقال ابو بكر يا رسول الله ايوجد احد يدعى
بعملين قال نعم انت واخرج احمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة
يدعون منه بذلك العمل واخرج ابو يعلى والطبراني
وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة
حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا

فيقال له الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين
كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة
الله **واخرج** الديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للجنة باب يقال له باب الفرح لا يدخل منه الا من فرح
الصبيان **واخرج** مسلم عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا فيسبغ الوضوء ثم يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها
شاء **واخرجه** ابن ابي شيبة في المصنف من حديث انس
وزاد بعده ورسوله ثلاث مرات **واخرج** مسلم عن عبادة
بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق
وان النار حق ادخله الله تعالى من اي ابواب الجنة الثمانية
شاء **واخرج** احمد عن عمر بن الخطاب انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الاخر قيل له ادخل
من اي ابواب الجنة الثمانية شئت **واخرج** النسائي والطبراني
وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة
ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيمة
**واخرج** احمد وابن حبان والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة
رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو
قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت
عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن
قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله
حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فتلك المصمصة

تحت ذنوبه

تحت ذنوبه وخطاياه وان السيف محاء للخطايا ادخل
من اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة
ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه
في سبيل الله وماله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل
فذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق قال المنذري هو
**الممتحن** بفتح الحاء المشروح صدره ومنه **اولئك الذين**
**امتحن الله قلوبهم للتقوى** اي شرحها ووسعها **قال وفي**
**رواية احمد المفتخر** ولعله تصحيف **والممصمصة**
بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين
مهملتين هي الممحصة المكفرة **واخرج** احمد والبيهقي
عن عتبة بن عبد السلمي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه
من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل **واخرج** الطبراني
في الكبير عن ابي حيدة العنبري عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى عطشانا فارواه فتح له
باب من الجنة فقيل له ادخل منه ومن اطعم جائعا فاشبعه
وسقى عطشانا فارواه فتحت له ابواب الجنة كلها فقيل له
ادخل من ايها شئت اسناده ضعيف **واخرج** الاصبهاني عن
معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطعم مؤمنا
حتى يشبعه ادخله الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله الا من
كان مثله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ايما امراة اتقت ربها**
وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتح لها ثمانية ابواب الجنة
فقيل لها ادخلي من حيث شئت اسناده حسن **واخرج**
احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها
وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي من اي ابواب الجنة

سنيت اسناده حسن واخرجه ابن حبان من حديث ابي
هريرة مثله واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء
وزوج من الحور العين ما شاء من ادى دينا [illegible]
خفيا وعفى عن قاتله وقرا في دبر كل صلاة مكتوبة
عشر مرات قل هو الله احد قال ابو بكر او احدهن يا
رسول الله قال او احدهن واخرج الطبراني في الكبير
بسند جيد عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات
لا يشرك بالله شيئا لم يتند بدم حرام ادخل من اي ابواب
الجنة شاء لم يتند اي لم يصب منه شيئا واخرج ابو
نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل
من اي ابواب الجنة شئت واخرج الطبراني في الاوسط
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
بنتين او عمتين او اختين او خالتين دعا لهن فتحت
له ثمانية ابواب الجنة باب اخرج البيهقي
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين
بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسالونك عن مفاتيح الجنة
فقل شهادة ان لا اله الا الله واخرجه احمد والبزار عن معاذ
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة
ان لا اله الا الله واخرج الطبراني والدارمي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة
وفي صحيح البخاري قيل لوهب اليس مفتاح الجنة
لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان
جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك واخرج
الترمذي وصححه وابن حبان عن ابي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة واخرج
ابن ماجة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوب الصدقة
بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال
القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسال وعنده
والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة باب
سعة ابواب الجنة اخرج مسلم عن عتبة ابن
غزوان قال ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة
مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب امتي الذين يدخلون منه
عرضه مسيرة الراكب المجد ثلاثا ثم انهم ليضغطون عليه
حتى تكاد مناكبهم تزول واخرج احمد وابو يعلى
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين مصراعين في الجنة مسيرة اربعين سنة واخرج
ابن عدي والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن معاوية بن حيدة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين كل مصراعين
من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين واخرج احمد عن معاوية
ابن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه
لكظيظ واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما بين المصراعين في الجنة
اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهم عليه كازدحام
الابل وردت لخمس ظما واخرج الشيخان عن سهل ابن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي
سبعون الفا او سبعمائة الف شك في احدهما العدد متماسكين
اخذ بعضهم ببعض لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم

على صورة القمر ليلة البدر **واخرج** ابن المبارك عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة ثمانية ابواب
بين كل مصراعين من ابوابها مسيرة اربعين سنة **باب**
**اخرج** ابن المبارك والطبراني عن ابي ايوب الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اذا زالت الشمس فسأله
فقال ان ابواب السماوات وابواب الجنة تفتح تلك الساعة
فما ترتج حتى تصلى الظهر فاحب ان يصعد لي تلك الساعة
خير **واخرج** ابن المبارك عن ابي مسعود قال الجنة سبعة
ابواب كلها تفتح وتغلق الى يوم القيامة غير باب التوبة
فانه لا يغلق **موكل بسبعة** خالص ما تعنيهم
ويغلق **وباب التوبة** نحو الشام **واخرج** الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء
رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار **باب**
**حائط الجنة وارضها وترابها وحصباؤها**
**اخرج** احمد والترمذي وابن حبان والبيهقي وسعيد بن حميد
عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها
قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ
والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها
ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
**الملاط** بكسر الميم الطين الذي يجعل بين اللبن في البناء
**واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني وابن ابي الدنيا بسند حسن عن
ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف
هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت وينعم لا يبأس لا تبلى
ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال
لبنة من فضة ولبنة من ذهب ملاطها مسك اذفر وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران **واخرج** البزار والبيهقي
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة

لبنة من ذهب



لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم
الذهب ترابها زعفران وطينها مسك **واخرج** البزار والبيهقي
عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق
فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها
وزهرتها قالت طوبى لك منازل الملوك **واخرج** مسلم عن
ابي سعيد الخدري ان ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص **المسك**
الدرمكة الدقيق الابيض **واخرج** ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ بسند جيد عن ابي زميل انه سال ابن عباس
ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كانها مرآة
قال **فقلت** ما نورها قال ما رايت الساعة
التي تكون قبل طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها
شمس ولا زمهرير **قلت** فما انهارها افي اخدود
قال لا ولكنها تجري على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا
**قلت** فما حلل الجنة قال فيها شجر فيها ثمر كانه الرمان
فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من غصنها
فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق
فترجع كما كانت **واخرج** الطبراني بسند رجاله ثقات
وابو الشيخ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في
الدنيا **واخرج** ابو نعيم عن سعيد ابن جبير قال
ارض الجنة فضة **واخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة
ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ وترابها
الزعفران **الرضراض** بفتح الراء وضادين معجمتين
صغار الحصى **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى